

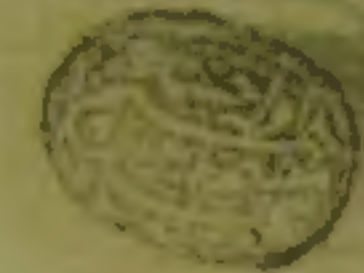


بمصر دار الكتب

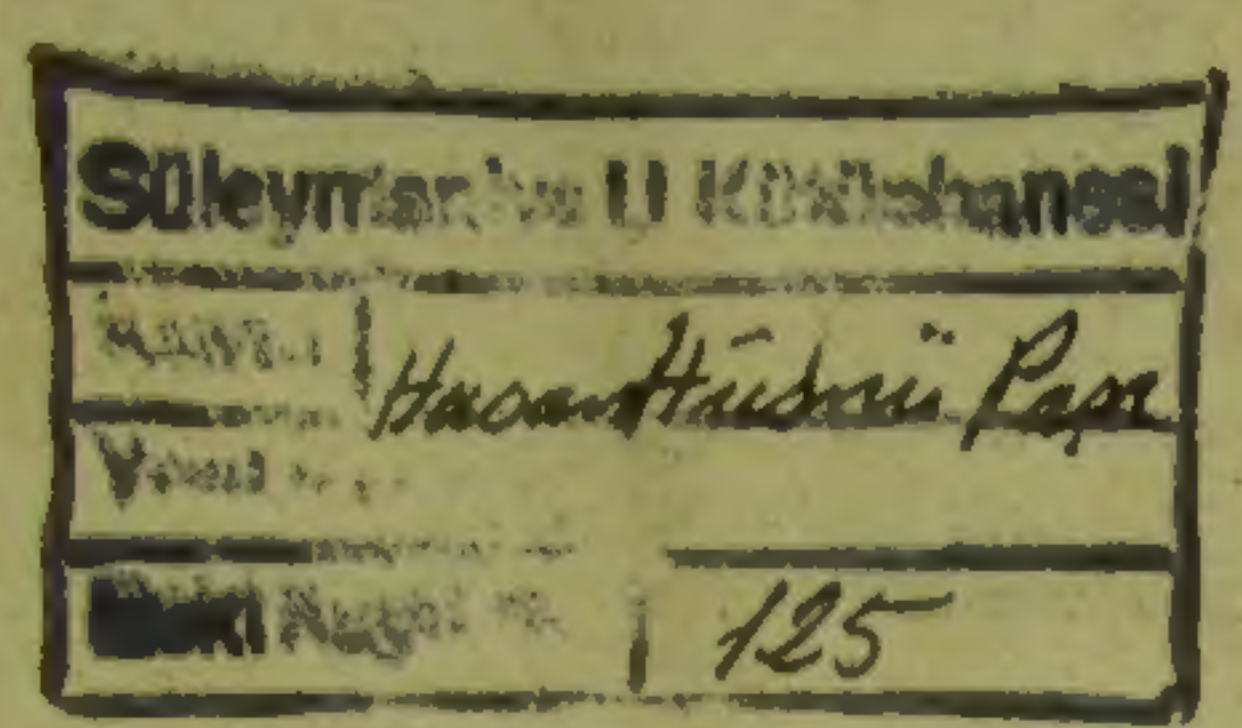
قرب الخطاب في تفسير فاتحة الكتاب

الشيخ احمد بن محمد
ابن عبد الله

I



قرب الخطاب في تفسير فاتحة الكتاب



فان قيل المتن المذكور في
في المتن المذكور في المتن
وغيره من المتن المذكور في
بوصف المتن المذكور في

في ثقب الزايد
 قال هذه الدعاء في كل يوم جمعة سبعين مرة اغتنى
 بكلاك عن حرامك وبغضبك عن سواك يا ذا الجلال والإكرام
 دعاء من قرأه على أصابعه وأمره على عينه لم يزل يابدا
 يا سمع يا عيب يا حبيب الطيف طائشا اصفى يا نصري فكشفنا
 عنك عظامك فصرك اليوم حديد
 عن عمرو بن شعيب عن ابنه عن جدته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان جبرئيل
 نزل على هذا الدعاء من السماء فقال السلام عليك يا محمد الله تعالى ابدى اليك هذه الآية قلت
 وما ملك الهدية يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجبل وسد القيع الاخرة فقال ع يا جبرئيل
 قاتلوا هذه الكلمات قالوا سمعنا سمعنا انقطع الاله اجتمع ملائكة سبع سماوات
 وسبع ارضين على ان يضعوا ثواب ذلك الى يوم القيامة ما دافعوا من الف جزاء واحد
 الدعاء يا من اظهر الجبل وسد القيع يا من لم يؤخذ اجريرة ولم يهتك
 السر يا عظيم العفو يا حسن النواز يا واسع المغفرة يا سبط البدين يا رحمة
 يا سامع كل بكوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصغى يا من امن يا مبتدئا
 يا نعم قل استخافها باستداه يا مولاه يا غانية رغبة يا من لا تسوء
 خلق في النار من رطب الزكوى يا اهل الكبريا يا ذا
 يا ولي القوت والقدر يا مالك الدنيا والاخرة يا من
 والاخرة توفني مسلما واخفني بالصالحين اللهم احبنا
 ملائكة واحشنا نازلة وكرمتنا بكرامته وادخلنا في ناعته

في ثقب الزايد
 قال هذه الدعاء في كل يوم جمعة سبعين مرة اغتنى
 بكلاك عن حرامك وبغضبك عن سواك يا ذا الجلال والإكرام
 دعاء من قرأه على أصابعه وأمره على عينه لم يزل يابدا
 يا سمع يا عيب يا حبيب الطيف طائشا اصفى يا نصري فكشفنا
 عنك عظامك فصرك اليوم حديد
 عن عمرو بن شعيب عن ابنه عن جدته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان جبرئيل
 نزل على هذا الدعاء من السماء فقال السلام عليك يا محمد الله تعالى ابدى اليك هذه الآية قلت
 وما ملك الهدية يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجبل وسد القيع الاخرة فقال ع يا جبرئيل
 قاتلوا هذه الكلمات قالوا سمعنا سمعنا انقطع الاله اجتمع ملائكة سبع سماوات
 وسبع ارضين على ان يضعوا ثواب ذلك الى يوم القيامة ما دافعوا من الف جزاء واحد
 الدعاء يا من اظهر الجبل وسد القيع يا من لم يؤخذ اجريرة ولم يهتك
 السر يا عظيم العفو يا حسن النواز يا واسع المغفرة يا سبط البدين يا رحمة
 يا سامع كل بكوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصغى يا من امن يا مبتدئا
 يا نعم قل استخافها باستداه يا مولاه يا غانية رغبة يا من لا تسوء
 خلق في النار من رطب الزكوى يا اهل الكبريا يا ذا
 يا ولي القوت والقدر يا مالك الدنيا والاخرة يا من
 والاخرة توفني مسلما واخفني بالصالحين اللهم احبنا
 ملائكة واحشنا نازلة وكرمتنا بكرامته وادخلنا في ناعته

في ثقب الزايد
 قال هذه الدعاء في كل يوم جمعة سبعين مرة اغتنى
 بكلاك عن حرامك وبغضبك عن سواك يا ذا الجلال والإكرام
 دعاء من قرأه على أصابعه وأمره على عينه لم يزل يابدا
 يا سمع يا عيب يا حبيب الطيف طائشا اصفى يا نصري فكشفنا
 عنك عظامك فصرك اليوم حديد
 عن عمرو بن شعيب عن ابنه عن جدته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان جبرئيل
 نزل على هذا الدعاء من السماء فقال السلام عليك يا محمد الله تعالى ابدى اليك هذه الآية قلت
 وما ملك الهدية يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجبل وسد القيع الاخرة فقال ع يا جبرئيل
 قاتلوا هذه الكلمات قالوا سمعنا سمعنا انقطع الاله اجتمع ملائكة سبع سماوات
 وسبع ارضين على ان يضعوا ثواب ذلك الى يوم القيامة ما دافعوا من الف جزاء واحد
 الدعاء يا من اظهر الجبل وسد القيع يا من لم يؤخذ اجريرة ولم يهتك
 السر يا عظيم العفو يا حسن النواز يا واسع المغفرة يا سبط البدين يا رحمة
 يا سامع كل بكوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصغى يا من امن يا مبتدئا
 يا نعم قل استخافها باستداه يا مولاه يا غانية رغبة يا من لا تسوء
 خلق في النار من رطب الزكوى يا اهل الكبريا يا ذا
 يا ولي القوت والقدر يا مالك الدنيا والاخرة يا من
 والاخرة توفني مسلما واخفني بالصالحين اللهم احبنا
 ملائكة واحشنا نازلة وكرمتنا بكرامته وادخلنا في ناعته

بسم الله الرحمن الرحيم **ألا لا اله الا الله الله الكريم** الحمد لله الذي انزل
 القرآن العظيم نورا ورحمة للمؤمنين **وانزل السبع المثاني فائحة** ومناجاة لافعال
 عبادات رب العالمين **وصيرته** محبوبا ما في جميع الكتب المنزلة على النبيين
 وسفراء لما في صدور العالمين **وجعله** مثملا على نور الذات والصفات والافعال
 والعباد **والاستعانة للمخلصين** والهداية والاستعانة والانعام والاعتصام عن
 الغضب والفضالة للمهتدين **والصلوة والسلم** الايمان الاكملان على سيد الاولين
 والآخرين **الذي آتاه** بالعلم المحض بين المرسلين **واقفنا** بالفائحة لانها خاتمة خبر
 اسرار النفس في الدنيا والدين **وعلى آله** الطيبين **وصحبه** الطاهرين اجمعين **الي يوم الدين**
وبعد فقد طال الخاف المتعجب في ان افسر هذه فائحة الكتاب ليتفهموا بها زيادة الانتفاع
 ونظن فلو بهم بالندبر والاشماع **واقابل** مسألتهم بلعل وعسى **وسكون** غدا **فمازلت**
ادفع بانواع المدافع هذا المصود **فمازالوا** يبالغون في حصول ذلك المصود حتى
 عجزت عن المدافعة **وجلست** من امانته ومع فله بقا عني في العلوم قد هم بهم الدهر على
 ونافب نصال العلوم وسمان العلوم **الى** من انواع الفتن **واصناف** المحن **وخوف** الاعدا **وخطبة**
 اهل الاهواء **وكنيت** في السفر هي قطعة من السفر مع كثرة العجائب **ونزلت** الاحوال وقلة
 احوال **وسى** فضحة الرجال **فماستخرجت** الله تعالى واستغث به متوكلا على الله **ومخلصنا** بفضل الله خير
 خصل ومعين **وسمينه** بعزب الخطا في تفسير فائحة الكتاب لعلوم نفعة ومدة ونوافق اسمها عدة تاريخ
 الوفاء بطريق التبعي واجمل واجسا **والله اعلم** بالصواب **والمرح** **والله اعلم** بالصواب **والمرح** **والله اعلم** بالصواب
 له في القرآن ولكن راي الرجال يحزنه **والله اعلم** بالصواب **والمرح** **والله اعلم** بالصواب **والمرح** **والله اعلم** بالصواب

الحمد لله

الحمد لله الذي انزل القرآن العظيم

الحمد لله الذي انزل القرآن العظيم

2 والاحمل والنور والفرقان ثم اودع علوم هذه الاربعة الفرقان ثم اودع علوم الفرقان المفضل ثم اودع علوم المفضل فائحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة **والله**

عليه الصلوة والسلام لو شئت لا وفرت سمعي بعبر من تفسير فائحة الكتاب **وقال** الحسين بن الفضل المفسر رحمه الله في كتاب الله من اوله الى آخره ثمانيا وعشرين الف مرة منذ تبرا

منفكرا ما فيها من ثمرة الا وفدت على نوع علم جديد ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا باعلى انك تفسر مائة وثلاثين سنة قال ففأش ما مائة وثلاثين سنة **الكلام** في معنى التفسير

التفسير علم نزول الآية وشأنها وقصصها والاسباب التي نزلت فيها والاقوام الذين ارادوا بها والساو

صرف الآية الى معنى تحمله موافق لما فيها وما بعده والتفسير مأخوذ من قول العرب فسرت الفرس اذا ركضت لينطلق فالتفسير يشق ظاهر الآية ليعلم مرادها اصله من التفسير وهو الدليل من ما والعليل

الذي ينظر فيه الاطباء فكما ان الطبيب بالنظر الى الماء يكشف عن حال العلة فكذلك المفسر بالنظر في الدليل يكشف مراد الآية **وقال** صاحب المجلد الفسر البيان والفسر نظر الطبيب في الماء والفسر

لذلك وقيل هو تقبل من فسر وسو مغلوب من سفر وهو كقولهم جذب وجيد وقد سقرت المارة عن وجهها اي كشفت واستقر الصبح اي اضاء ووجه مفرغ اي مفضية فعلى هذا يكون التفسير

هو كشف المغلق المنور من المراد بالظواهر المذكور والناو بل مأخوذ من الاوك وهو الرجوع يقال اولته قال اي صرفته فانصرف فكان المراد بالناو بل هو صرف الآية الى ما تحمله من المعنى بالدليل

فان التفسير سهل اصله من الالبالة وهي السياسة يقال الساسا اي سسنا وساسنا عينا فافكا

الحمد لله الذي انزل القرآن العظيم

الحمد لله الذي انزل القرآن العظيم

الحمد لله الذي انزل القرآن العظيم

هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
العلامة

المأول سياتي من اعلام والفادز عليه وواضعه وعلى هذا يكون قولهم ان معناه
انه يتبع سورة بعد سورة وآية بعد آية فالتفسير هو علم التزول ولا يتكلم فيه الا بالسماح والتاويل
سابع بالاستنباط بشرط موافقة النص والاجماع **والعلماء** فيها عبارات تذكر بعضها **فيل** التفسير
كشف ظاهر الكلام والتاويل كسلف باطنه وبالفارسية تفسير روشن کردن روى سخن است وتاويل
بند کردن معنى سخن **وفيل** التفسير المحكم والتاويل للتشابهات **وفيل** التفسير للخلق والتاويل للحق
قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله **وفيل** التفسير ما يختلف فيه والتاويل ما اختلف فيه **وفيل** الجاد
التفسير والتاويل **ثم اختلف** الناس في جواز اخوض فيها **فقال** قوم لا يجوز تفسير القرآن بشئ الا ان
يقولوا نقل صحيح لرواية ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن براءة
فلينبأ مؤمنه من النار **وقال** عليه الصلوة والسلام من قال في القرآن براءة فاصاب فدا خطا وسئل
ابوبكر الصديق رضي الله عنه عن تفسير قوله تعالى فاكهه وابا فقال اي سماء تظلمني واي ارض تعلني اذا
في كتاب الله تعالى ما لا أعلم لبي وفي رواية انه قال اذا قلت في آية من كتاب الله تعالى تغير ما اراد الله تعالى بها
انني تكلمت رضي الله عنه ما استبان لك فاعلم به وانفع به وما شئت عليك فآمن به وكنه الى عالمه **وعامة** اهل
العلم على جواز بشرط عدم مخالفة النص والاجماع لقوله تعالى فلا تبديرون القرآن ام على قلوب افهاما
يوحى على التاويل فله للوفوق على معانيه **وقال** الله تعالى ولورثوه الى الرسول والى اولى الامر منكم بعد
بسنبطونه منهم الا به وقال الله تعالى ليتبين للناس ما نزل اليهم الا به وقال الله تعالى ليتبين للناس ما نزل اليهم الا به
الى هذا القرآن لا تدرككم به ومن بلغ وقوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تفكرون

هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
العلامة
هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
العلامة
هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
العلامة
هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
العلامة

وقال عليه السلام اول ما يرفع من الارض العلم فالوايا رسول الله يرفع القرآن قال لا ولكن يوثق
من يعلم تأويله ويبقى قوم يتأولونه على اهلواهم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال القرآن ذلوت ذو وجوه فاجلجلى على احسن وجه والذبح بالكسر التبيين ويوضح
الصعوبة يقال ذاب ذلوت بنية الذل من دواب ذل كذا في الصحاح في قوله ذلوت انه مكن القراءة
ينطلق به جميع الالسنه او انه واضح المعاني لا يعجز عنه افهام المجتهدين فيه وقوله ذو وجوه له وجوه
احدها انه نظم كلامه بحمل التاويل وجوهها مناسبة لا لجان والكا ان جمع وجوه من الامر والنهي و
الوعد والوعيد والتعظيم والتحليل وقوله فاجلجلى على احسن وجه له وجهان احدهما اني اجلوا تأويله
على احسن معانيه والتاويل اعلموا باحسن ما فيه من العرايم دون الرخص والعقود دون الانصاف
هناك دليل على جواز الاستنباط **والجواب** عن احتجاجهم بقوله عليه السلام من قال في القرآن براءة فعناه
من حله ما نزل الى له بخاطر ولم يجعل على شواهد الفاظه بدلا له لا يجوز عن الخط ولوا صبا نحو انفا
قد اخطا الدليل وكلام المصنفين عند عدم الايهة **وفيل** الراي نوعان راي يراى من عند نفسه
الظن والمحبات وذلك هو المزجور المحور **وفيل** الراي نوعان راي يراى من عند نفسه
ويروى الاستنباط للعبود والراي المحمود **الكلام في التجوز** قبل قراءه القرآن امثالا لا يعقل فاذ قرأ القرآن
فاستغذ بالله من الشيطان الرجيم ونزلوها عند العا الشيطان في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم كما قص الله
تعالى كتابه وما اسلفنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا مضى الى الشيطان في امثله الابد ومع اعوذ
النبي وقيل استغفم وقيل استغيت وقيل استغيت وقيل استغيت وقيل استغيت وقيل استغيت وقيل استغيت

هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
العلامة
هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
العلامة
هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
العلامة

العوذ بالله من الشيطان الرجيم

وامان وفيه فراد مجواهم وباري من خواهم العوذ والعياذ مصدران كاللوذ واللياذ والعوذ الاستجاء وقيل
الاستغاثة بطريق اخضوع وقيل ما جود من العوذ بضم العين وتشد به الواو وهو كل يبتغي اصل الشجر
وقيل العوذ هو اللحم الذي لصيف باظم لعظم يقال اطيب اللحم عوده وهو ما عاذ بالظلمة والبركة يقال ما تركت
فلانا الا عودا منه بالحريك وعودا منه اي كراهة فعلى هذا العوذ هو الاذنياع عن غير الله والانصاف به **ومول**
الغابل اعوذ اخبار عن قوله وهو العوذ برسالة عن الله فكلون انشاء اي اعوذني يا رب كقول المستغفر
استغفر الله اي اغفر لي يا رب وهو احترام واستعظام لا انبساط ولا جبرام ولولا سبق الامر به لم ينشر
الاقدام ثم هذا الامر عند بعض الناس يقتضي وجوب الاستعاذة بعد الفراغ من القراءة فان الغالب للتعقيب
عند عامة المسلمين هو قبل القراءة ومع قوله تعالى فاذا قرأت القرآن اي اذا اردت قراءة القرآن كما في قوله تعالى
اذا قمتم الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم الآية فان الاستعاذة للخروج عن وسوسة الشيطان عند قراءة القرآن
قال بعض اهل الاحاد انكم روئتم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان ينهز من البيت الذي
فيه القرآن فاي حاجة الى الاستعاذة منه **واجواب** عنه بوجوه الاول انه هذا امر عتيق فلا عدول عنه
بمثل هذا القول تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله الآية الثانية ان هذا الوعد حق من فراه وعلم به كما يؤمر
في دفع شره بالاستعاذة لينتشر الشرع بخلوص الاعتقاد الرابع انه يظهر القاري قد به **قال جعفر بن محمد**
الصادق رضي الله عنه العوذ لطهر النفس عن الكذب والعين والبصائر لعظم قراءة القرآن وهو الاستعانة بكلمة
الله بالقرآن الخامس ان العوذ بالله من الشيطان عند قراءة القرآن لدفع وقوع الخطاء والنسيان والابتلاء بال

من قوله

ان العوذ

الامر

الامر

السادس ان حفظ الله عند العيادة بالله موعود على النفوس والتذكر والابصار فالي الله تعالى ان
انقوا اذا سهرهم طائف من الشيطان تذكر واذا هم مبصرون فمن ادخل بغير هذه الشروط لم ينل
هذا الموعود من استعاذ بالله من الشيطان ثم انبعه اذا دعاه الى العجيان كالتا حزين بحر جان
يما لكثير احدهما يلتمس حفظه جعفر والآخر جصص حصيان ثم يجيش ذاه السراف عن الاقي
الاشري ان الاول هالك والاسالم وساكر النبوت السايح ان الفار من البيت الذي يقرأ فيه القرآن
شيطان افا في يطوف لاجل الاظلال وشيطان اخر يغم في الغلب كما ورد في الخبر عن سيد البشر الشيطان
جائهم على قلب بني آدم اذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس وقال عليه السلام ان من ادعى الاظلمة بيننا
في احدهما المكروه والاخر الشيطان فاذا ذكر الله خنس والالم يذكر الله وضع الشيطان منقار في قلبه وسوس
له يريد فيه شبهة بنقا والطايرة لعظم احدة من منها ومن منها بسرعة وخفية وهو مستط على الغلب
وسواسه غير متناهي فها عارضه المؤمن فما يوسوس كحجج مستكنا آخر فلا تدبر اقوى من الاستعاذة
ولاعلاج الا الانجاء على الله سبحانه والاعضام بحوله وقوته بالمجاهدة فانها مما يزيل البلاء ويصفي النفس
النفوس ويذكر كذا في الطب **اعلم** ان المستفيد من الانبياء قال نوح عليه السلام رب اني اعوذ بك الاله اسالك باليس
به علم والاعوذ في الله وقال موسى عليه السلام واني عبد بري وربكم ان ترجوني الاله وقال **عليه السلام** اعوذ
اندرني احسن شواي قال نبينا صلى الله عليه وسلم رب اعوذ بك من مزامير الشياطين واعوذ بك من ان
وقال اعوذ برب العلق واعوذ برب الناس وقال ليلة الحواج اعوذ بعفوك من عفونتك واعوذ بربناك من
مخطئك واعوذ بك من ان يشار بقوله صلى الله عليه وسلم الى توحيد الافعال وتوحيد الصفات وتوحيد الذات فتوحيد

ودار في مادة ان العوذ
من قوله

البيت

فتوى
والله اعلم

التوحيد

الافعال منهم على توحيد الصفا وهي على توحيد الذات فقال نوح المسألة وموسى المسألة ويوسف العظمة ومحمد
 الشفاعة وقال بعض الموحدين ايضا الاستغاثة من الشيطان اظهرها الخوف من غير الله وهو يخل بالعبودية
اجيب انما العبد وعدا خفيقا والمحبة والفرار عن غير الله تعالى الى الله نعم العبودية والامتنان بالامر الله كما ان
 الموحدا اذا اراد كمال التوحيد سلب الالهة الباطلة كلها في قوله لا اله الا الله حتى يقطع عرف الشبهة بالكلمة ^{والمادة}
 التوحيدية ^{هذه} الكلمة الواردة في حقها افضل الزكر لا اله الا الله ^{الاستناد} قال الامام ابو القاسم القشيري سمعت
 ابا عبد الله يقول العبودية اتم من العبادات فالعبادة ثم عبودية ثم عبودية والعبادة لعامة المؤمنين والعبودية
 للخاص والعبودية لخاص خاص وسمعت ايضا العبادات لمن له علم اليقين والعبودية لمن له علم الشيطان عين اليقين
 والعبودية لمن له حق اليقين وسمعت ايضا يقول العبادات لاصحاب المجاهدات والعبودية لارباب المكابرات
 والعبودية لاهل البيت ^{جكر دار الله} اقول في يكون معنى قوله لا اله الا الله عند اهل العبادات لا محذور باق
 وعند اهل العبودية لا مقصود باق الا الله وعند اهل العبودية لا موجود باق الا الله تدبوقه للادخار و
 في بعض اهل التوحيد العبودية الشري عن احوال والاقرار بما يعطيك من الطول فيكون المراد من العبودية
 الشري عن احوال واسوة والتفقه والنوح عن غير الله كان المستعبد بعبوديه هكذا الشيطان بالنظر
 الى اصله وفعله وانما ابتداء ان الله مثل من مثله وبعده العبد عما سوى الله لا يكون خوفا منه بل يكون
 تركا ومكنته وفاقا لمن يحبته وفرابا منه وجاتا عن البعد فان الشيطان لما تكبر رد عن الباب ونزع
 الاثرى ان الامر لما بعد الله تعالى عن ربه قال له موسى فاذهب فان لك في الحيوان ان يقول لا اله الا
 الله وقبل مثل العبد اذا خاطبه باله حال ابليس معاذ بالله منه كمثل صيد فصدت سبع ففر منه ودخل في الحرم

قدس سر

يا اهل التذكارية

فامن فرج السبع قنري او كمثل عبد فر من مولا فلقبه بعض فقصد باخذ فرب
 الى مولا فآواه ففي اللص خاسرا فاعيد اذا اعاد بالله من الشيطان خاسرا الشيطان فامر
القول في كيفية الاستغاثة وفيه مسئلتان الاولى صبر ولها خيارا
 وردت بها روايات روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بعفو الله العظيم
 من عذابه الاليم ومن حوزات الشياطين ان الله هو السميع العليم وروى عن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه انه كان يقول اعوذ بالله الواحد من كل عدو وحاسد ومن كل شيطان مارد ان الله
 هو السميع العليم وعن عمر الفاروق رضي الله عنه انه كان يقول اعوذ بالله المعطي من الشيطان
 اللعين الى يوم الدين وعن عثمان رضي الله عنه انه كان يقول اعوذ بالله من الشيطان والكفر
 الطغيان وسوا المنعم المستعان وعن علي رضي الله عنه انه كان يقول اعوذ بالله العظيم ووجه الكريم
 وسلطانه العزيز من الشيطان الرجيم وكان الحسن والحسين وابو ذر واسامة وخار رضي الله عنهم
 يقولون اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم وكان محمد بن الحسن رضي الله عنه يقول اعوذ بالله القوي
 من القوى وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اعوذ بالله اجمار الملكين من الشيطان المستكبر ان الله
 السميع العليم ومن الغراء السبعة من يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومنهم من يقول
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم ومنهم من يقول اعوذ بالله العظيم من الشيطان
 الرجيم ومنهم من يحج من العظم والسميع العليم ومنهم من يقول استعذ بالله ومنهم يقول استعذ بالله
 والخيار جميع القراء من حيث الرواية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو اقل خوذ به عند عامة القراء

فاسرا

الحوزة عن كنهه

المد يد ومعناه المتعدي في الطغيان المتمد أي العصيان وسادسها من قولهم فرس شيطان أي فرج
نشط ومعناه المنزع المتكبر وسابعها ان الشيطان هو العالقة المتمرد من كل جنس ولذلك سميت الجنة شيطانا
قال الله تعالى طمها كأنه رؤس الشياطين أي اجباب ونامنها من قولهم شبط اللحم أي دخنه ولم ينصح به
معناه انه مفسد كل شيء وما به صلاح شيء وناسعها من قولهم فرس شيطان أي ثلثي شيطان ومعناه
انه ثلثي خبيث وتكر وشرا ومكر وعاشرها من قولهم شاط أي بطل ومعناه انه الباطل عللا والخباب
أملا واذا كان استغاف من الشطون والشطون وبوقوعه واذا جعل من الشيط والشيط والشيط
فوقه فاعلان والمصاحح هو الاول لان البلفاء اخرجوه على لفظ العا على بالنون فقالوا شاطن قولنا
قال الكسا في هو المستق من قوله تعالى ولا رهطك لرجمناك وقيل هو الملك بافتح الوجود من الهم
بالحجارة لانه افتح الفلاد وقيل هو الرمي قال الله تعالى رجبا بالغيب أي ربما سوف فعل بفتح الفاعل عند
البعض ومعناه انه راحم بني آدم بالدواعي والبلايا ويعني المفعول عند البعض لانه مرفى من السموات
بالنار والملائكة حين يعن وقيل انه مرفى بشهرت السماء اذا قصدت قال الله تعالى وجعلنا نار جهنم كالشياطين
ثم هذه صفة مذمومة للشيطان وله صفات مذمومة واسماء وافعال مشبوهة في القرآن نذكر خمس
تجبنا ان شاء الله تعالى ابلس قال تعالى يا ابلس ما منعك ان تسجد لآية والعزور لقوله تعالى ولا يعزكم
بآية العزور والكافرو كان من الكافرين والصاغر لقوله تعالى فاخرج انك من الصاغر من والمارد لقوله
تعالى من كل شيطان مارد والمريد لقوله تعالى الا شيطانا مريدا والطايف لقوله تعالى طائف من الشيطان والثاني
لقوله تعالى لا يغتنم الشيطان المؤمن لقوله تعالى عليك لعنتي الى يوم الدين والمذوم والمذخور لقوله

المذخور

قال اخرج منها مذموما مدحورا والكفور لقوله تعالى وكان الشيطان لربه كفورا والمغذوق لقوله تعالى وقول
من كل جانب دحورا واتخذوا لقوله تعالى للسان خدولا والعصبي لقوله تعالى كان للرحمن عصيا والعدو
والمبسين لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين والمضلل لقوله تعالى انه مضلل مبين والابني والمستكر لقوله
البي واستكر والمعجب بنفسه لقوله تعالى فانا خير منه ولم يكن له شجدة والمرز لقوله تعالى فازله الشيطان
المفاسم والمذني والكاذب لقوله تعالى وفا سمعنا اني تكلمنا من الناصحين فذلا ما بغزو الخرج لقوله تعالى كما
اخرج ابوبكم من الجنة المنسي فاساء الشيطان اماش لقوله تعالى اتى سني الشيطان الملقى لقوله تعالى اتى الشيطان
في امينة القانع لقوله تعالى ترغ الشيطان بيني وبين اخوتي المسجود لقوله تعالى استحوذ عليه الشيطان من بين
لقوله تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم السود والتملي لقوله تعالى الشيطان سول لهم واملي لهم والمرز والموقع
تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء والامر لقوله تعالى انما يامركم بالسوء والنهي
المستهووي لقوله تعالى كالذي استهووه الشيطان الهامز لقوله تعالى من نمرات الشياطين المعقود
لقوله تعالى لا فعدن صراطك المستقيم الخنك لقوله تعالى لا تخشكن ذرية المتخذ لا تخد من عبادك نصيبا
مفروضا المعوى لقوله تعالى فبعرنك لا غويزهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين المعنى لقوله تعالى لا ينهينهم
لقوله تعالى الشيطان بعدكم الغفر والداعي انما يدعو جزبه ليكون من اصحاب السعير المنخبط لقوله تعالى يخبط
المعوق لقوله تعالى ان ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخفونم وخافون ان كنتم مؤمنين الموسوس الو
اخناس لقوله تعالى من شر الواسوس الاخناس الذي يوسوس في صدور الناس وغير ذلك من صفاته
وافعاله ثم اعلم ان اجمع الاسماء لخاويه ومساويه هو الرجيم فانه لو جعل بفتح الراجيم كما ذكر كان جامعاً

نقوله تعالى

الشيطان

كالمستبصر والمعتدل
بما ذكره في كتابه

الذي سوسبب الانعام الايدي المتجود عن الغضب والفضلال واما سورة الماعن لانه المصلي يتاجي به الويت
 فينبغي الرب عما في حديث الغضب والقول اذ عوفي استجب لكم واما سورة التوبة فلهذا من الاستغفار بتقديم
 اياك واما سورة النور ولقول الملك اشير بنورين كما سيجي ولا شتمها لها على نور انذار والاسماء او
 والافعال والعبادة والاستغفار والمعدية والاستغفار من الانعام والحرز عن الغضب والصلوة وافادتها
 الانوار على المصلي بالانجابه والثاني من مكان آخر حديث الصلوة ولعبدى ما سال **اعلم** ان فاتحة الكتاب اعظم
 سورة من القرآن عن سعيد بن الحنفى رضى الله عنه فاكنت اُصلى في المسجد فلدعا في النبي صلى الله عليه وسلم
 فلم اُجبني ثم اُنته فقلت يا رسول الله اني كنت اُصلى قال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا حكم
 ثم قال ألا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان يخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان يخرج فقلت
 يا رسول الله انك قلت لا اعلمك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن
 العظيم الذي اوتيت به رواء البخاري وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقى
 عبد من عبد الله صلاة في الصلوة فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي
 بيده ما تنزلت في النورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في التوراة مثلها وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم
 الذي اعطيت به روى الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء كما ذكرنا وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سينا جبريل عليه السلام فاحدا
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم سمع نعتين من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم
 فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فخلا اشير بنورين او ثنتينها لم يورثها

هذا الحديث يدل على عظمة سورة الفاتحة
 وانه من القرآن العظيم
 الذي اوتيت به رواء البخاري
 وعن ابي هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يلقى عبد من عبد الله صلاة في الصلوة
 فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذى نفسي بيده ما تنزلت في النورية
 ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في التوراة
 مثلها وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم
 الذي اعطيت به روى الترمذي
 وقال هذا حديث حسن صحيح
 وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء
 كما ذكرنا وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال سينا جبريل عليه السلام فاحدا
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم سمع نعتين
 من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء
 فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك
 فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم
 فسلم فخلا اشير بنورين او ثنتينها لم يورثها

بني فلكه فاتحة الكتاب وخوابهم سورة البقرة لن تقرأ حرف من الا اعطيت رواء مسلم **اعلم**
 ان هذه السورة ثمانية آيات في قول الحسن البصري رحمه الله وست آيات في قول الحسن البصري
 وسبع آيات في قول الجمهور من اهل العلم فالحسن عند الشبهة وانعت عليهم آيتين وتركها الجعفي والبا
 انفقوا على انها سبع آيات واصحاب الجعفي رحمه الله عدوا الف حرف ولبست البسمة منها
 واصحاب الشافعي رحمهم الله على العكس وهي سوى البسمة خمس وعشرون كلمة منها خمس من اسم الله
 تعالى الله الرحمن الرحيم الملك او الملك باختلف الفراسين ومائة وثلاثة وعشرون حرفا
 اثنان وعشرون الف وثلاث بايت وثلاث بايت وثلاث هاءات واربع داليات وذلك قوله
 وست رايت وسينان وصادان وضادان وطاءان وست عينايت وعينايت وفاق
 واحدا وثلاث كافات وست عشر لاما واحدا عشر ميماء وعشر نونايت واربع واو
 واربع هاءات وللام الف واحدا وثلاث عشر ياءا وليست فيها سبعة اعراف كلها من المعجم
 وهي انا وبجيم وحاء والواو والشين والفاء والهاء وفي بعض الآثار ان احكامها ان الناء
 من البقور وبجيم من الجيم وحاء من الحوق والزقوم والشين من الشفاوة والفاء من الفظة
 والفاء من الفراف ومعند هاتوا فارتبها بالنعظم وبكرمة آمن من هذه السبعة **بسم الله الرحمن الرحيم**
 قال ابن عباس رضى الله عنهما اجلال القرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفتحتها بسم الله الرحمن
 الرحيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح القرآن الشبهة وروى ان اوله ما جرى به العلم في اللوح المحفوظ
بسم الله الرحمن الرحيم وانه اول ما نزل على آدم عليه السلام وانه امان اهل السموات والارضين
 وانه كل من جاز من الله تعالى وانه خام الله تعالى لعباده المؤمنين وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما

هذا الحديث يدل على عظمة سورة الفاتحة
 وانه من القرآن العظيم
 الذي اوتيت به رواء البخاري
 وعن ابي هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يلقى عبد من عبد الله صلاة في الصلوة
 فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذى نفسي بيده ما تنزلت في النورية
 ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في التوراة
 مثلها وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم
 الذي اعطيت به روى الترمذي
 وقال هذا حديث حسن صحيح
 وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء
 كما ذكرنا وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال سينا جبريل عليه السلام فاحدا
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم سمع نعتين
 من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء
 فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك
 فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم
 فسلم فخلا اشير بنورين او ثنتينها لم يورثها

96

والله اعلم
بما في
الغيب

للتفويض المذكور وبرواية أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ربه منصف الصلوة
بسمي وبين عبدتي نفسان فإذا قال العبد **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الله عز وجل محمد بن عبدتي وإذا قال الحمد لله
العاقلين قال الله عز وجل محمد بن عبدتي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل محمد بن عبدتي وإذا قال ما كر يوم الدين
قال الله عز وجل اتى عبدتي وإذا قال أياك أعبد وأياك استعبدت قال الله عز وجل محمد بن عبدتي وبين عبدتي ولعبدتي
ما سأل وإذا قال أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله
عز وجل ولعبدتي ما سأل **أقول** هذا أيضا لا يدل على أنها من الغائبة فإن المراد من الصلوة القراءة كما ذكره
الشعبي من القراءة لأنها آية على ما مر في الحديث المروي **وعنه** رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يجزئ أصحابه فدخل رجل فاحمى الصلوة فتعوز وقال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم فقال للرجل قطع على نفسك الصلوة أما علمت أن **بسم الله الرحمن الرحيم** آية من آياته من تركها
فقد ترك آية منه فقد قطع عليه **الصلوة** **أقول** بين هذه الرواية عن أبي هريرة وبين الرواية الأولى عنه
للتأنيب تعارض فحسنا فطنا ويمكن التأويل في هذه الرواية أيضا قوله قطع على نفسك الصلوة أي الصلوة الكاملة
كما في قوله عليه السلام الإيمان لمن لا إمانته له ولا دين لمن لا دين له ولا صلوة إلا بحسن القلب ولا فني الآخرة غير ذكر من
سلب الكمال وقوله أما علمت أن **بسم الله الرحمن الرحيم** آية من آياته من تركها ولم يقل من تركها فله فله ومن تركها
فقد ترك آية منه أي آية من آياته التي تدعى وصف الله بالجمل وقوله فقد قطع عليه
الصلوة أي الصلوة الكاملة تدبر فيه ليظهر لك ما فيه فبقي حديث انس وحديث عابث رضي الله عنهما
سالمين مع أن حديثهما في كيفية أحوال عبد الصلوة والسلام أقوى لأنها لا يزولان عنه عليه السلام إلا قليلا ولا
هذا بسالون سائر الصحابة رضي الله عنهم أحوال عبد الصلوة والسلام قريبهما منه وكما إذا اطلعا عن أحواله علم
وعنه رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يجرون ب**بسم الله الرحمن الرحيم** وربما سئل عن

عن صاحبه

عن جابر فقال لا أدري **أقول** يمكن تأويلها أيضا قوله كانوا يجرون أي في خارج الصلوة وقوله
ربما سئل عن جابر أي في الصلوة فقال لا أدري مع التعارض من روايته فحسنا فطنا وروى البيهقي
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجزئ الصلوة ب**بسم الله الرحمن الرحيم** ويذكر
عن علي رضي الله عنه فوضع التعارض محمول على النوافل وغيرها نوسخ فلا يثبت جبرتها من أن تحذف بقراءة
جهر في النوافل والله اعلم وأحكم **وهذا** الاختلاف فروع تذكرها نوطية وهي أن الأئمة اتفقوا على أن دعاء
الاستفتاح في الصلوة سنة أو ما لا كافاته بقول ليس بسنة وصفته عند أبي حنيفة وأحمد بن حنبل والجمهور
أنه نفل وصفته عند الشافعي ومالك بن أنس وقال أبو يوسف المستنجد فيهما وأنفقوا دعاء
على أن الاستفتاح بكل ما خفي من هذين جابر معذبه وقال مالك بن أنس ليس للمصلي أن يدعو بما قبل التكبير
فإذا تكبر فإنه يصلي القراءة الكبرى والتفويضا أن السجود في الصلوة على الإطلاق قبل القراءة سنة أو ما لا
فإنه قال لا يسجد في المكتوبة **الفرع الأول** اختلفوا في قراءة **بسم الله الرحمن الرحيم** بعد السجود فقال أبو حنيفة و
أحمد بن حنبل وأبو مالك لا يقرأها في الوضوء وهو مخير في الفعل واختلفوا هل يقرأها في كل ركعة أو لا
عند ابن أبي شيبة كل سنة فقال الشافعي وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة وبكر بن عمار عند ابن أبي شيبة
روايات ابن أبي شيبة ما يقرأها في الركعة الأولى وحسب الأخرى يقرأها في كل ركعة قبل الفاتحة لكن لا يقرأها عند كل
سنة **الفرع الثاني** اختلفوا هل يسبق الجهر ب**بسم الله الرحمن الرحيم** فقال أبو حنيفة وأحمد بن حنبل ومالك
يسبق ذكرنا أيضا فإن قرأها لم يجز لها وقال الشافعي يسبق والتفويضا على فرض القراءة على كل مصل إذا كان
أماما أو منفردا في ركعتي الفجر وفي كل ركعتين من الرباعية والثلاثية وفي كل ركعة البصري إذا قرأ
المصلي في إحدى الركعتين أو ليس كوز صلوة والتفويضا يقرأها ثم اختلفوا فيما عدا ذلك فقال الشافعي
وأحمد القراءة واجبة على الإمام والخير في كل ركعة من الصلوات الخمس على الإطلاق وقال أبو حنيفة لا

في كتابه البيهقي ما لا يطوع النهار
فإن عاقت فيها بالرواية التي عن جابر
وسواء يكون منك من يقرأ أو لا
بغير الخوف من أن يتركها أو لا
النوم أو الخلة أو غيرها من ذلك
ولا كبر أو غيره من ذلك أو لا
سواء كان السجود أو لا أو لا
سواء كان السجود أو لا أو لا

لأنه الفصل الأخير من الكتاب

يجب عليهما اعني الامام والمفرد الا في ركعتين من الرباعيات ومن الموقب غير معنيين سواء كانا
بلاولين او الاخيرين وفي احدى الاولين واهدى الاخيرين الا ان افضل ان يكون القراءة في الاول
فاما ركعتا الجهر في غير الركعة فبها واما ما ذكره فقه علي عنه ابن المنذر رواه ابن ابي شيبة احدى ما بعد الاخرى
الا انه من ما كذب بسبب الشافعي واحد والاخرى انه ان ترك قراءة القرآن ركعة واحدة من صلوة فانه سجد
للسهو ويجزئه صلوة الا الصبح فانه ان ترك القراءة في احدى ركعتيها استأنف الصلوة **الفرع الثالث**
في وجوب القراءة على المأموم فقيل ابو حنيفة لا يجب القراءة على المأموم سواء جهر الامام او خافت ولا يسن
له القراءة خلف الامام كمال وقيل ما ذكره واحد لا يجب القراءة على المأموم بحال وقال ما ذكره فان كانت الصلوة ما
يجهر الامام بالقراءة فيها وفي بعضها كركن المأموم ان يقرأ في الركعات التي يجهر بها الامام ولا يثطل صلوة
سواء كان يسمع قراءة الامام او لا يسميها وقال احمد ان كان المأموم يسمع قراءة الامام كبرهت القراءة
له فانه لم يسميها فلا ويسن للمأموم القراءة فيما خافت فيه الامام ويستحسن قراءة الفاتحة خلف الامام
على سبيل الاحتياط فيها يروى عن محمد بن ابي بكر ومكره عند احمد وروى يوسف بن محمد عن عاصم بن
وقال ابن في رده انه يجب على المأموم القراءة فيما استقر فيه امامه وان جهر فقيه قولان القديم منهما كذب
احد واجيد لهما انه يجب عليه القراءة وروى الترمذي عنه انه كان يركي القراءة خلف الامام فيما استقر وجاهر
عليه **مسألة** الصائم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن يقرأ بها الفاتحة **مسألة** وقيل ابو حنيفة في
ركن من اركان فحينئذ كان الامام والمأموم فيه لعونه عليه السلام من كان له امام فقراءة الامام له وقراءة عليه
اجماع الصحابة وهو ركن مشترك بيني ما كلف المقتضى الانصات والاصغاء بالنص **مسألة** في ان يقرأ
قراءة القرآن فاستمعوا له وانصتوا ولا يجب الانصات في خارج الصلوة بالاجماع فقيس فيها وقيل عليه السلام اذا
قرأ فانصتوا وجل الابه على الخطبة لانها ليست بقراءة القرآن خلاف الظاهر مع الوعيد في قراءة خلف

الامام لعونه عليه السلام من قراء خلف الامام كسرت اسنانية وحديث الشافعي ايضا يدل على عدمها فان
قيل المنازعة في جهر المأموم وان خافت فلا فليد الانصات جبان عن السكوت لا عن القراءة بطريق
اكتفيه فلا فائدة في هذا الكل والله اعلم **الفرع الرابع** لعن ما يقرأ به فقيل ما ذكره وان في واحدة
المعشور من روايته يفتي قراءة الفاتحة لعونه عليه السلام لا صلوة الا في الفاتحة الكتاب وقيل ابو حنيفة
واحدة الرواية الاخرى يصح بقرائها ما ينشر لعونه تعالى فقرأه من القرآن ولو رآه الى يمينه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فقبل فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فرد وقيل ارجع فقبل فانك لم تصل فارجع فقبل كما صلى ثم جاء فسلم فقيل ارجع فقبل فانك
لم تصل فقيل والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلني فقال اذا كنت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ
ما ينشر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تؤدس قايما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل في صلواتك كلها الى هنا لعن البخاري وقوله عليه السلام لا صلوة **مسألة**
الكلمات في تحويل على الكمال كما ذكر غيره من واختلفوا فيمن لا يحسن الفاتحة ولا غيرها من القرآن فقيل
ابو حنيفة وما ذكره يقوم بقدر القراءة والت في واحد يستجده بقدر وقت القراءة قوله **بسم الله والحمد لله**
للاصاف بشعير انصار العبد برة ومعلقها محذوف تستغنى عن اظهار دلالة احوال عليه ولما وجب
احدا انه يتصل بما تقدم اعوذ بالله اعوذ بسم الله والت في انه يتصل بامر مفتر او اخبار جعفر الامر
ابتداء او قراءا للواحد او ابتداء او قراءا لانا او قراءا لانا وابتداء نحن وقراءا نحن والاب
اولى بوافق ما قبله اعوذ وابتداء او قراءا والت الثالث ان معناه ايقن واشرك واستغنى واستغنى بسم الله
والرابع بسم الله كان ما كان ويكون ما يكون صلى عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه انه قال اودع الله علوم
كل الكتب القرآن واودع علوم القرآن الفاتحة واودع علوم الفاتحة الشبهة واودع علوم الشبهة الباء الى بي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

كان ما كان ويكون ما يكون انما مسمى انما خبر مبتدأ خبري هذا بسم الله قوله تعالى سورة انزلنا الى هذه سورة
وقوله كتاب انزلناه الى هذا وقوله كتاب ثم اللطيف في تركه تذكير هذه الوجوه التي يتبين انما هذا
شاخرا فاشاخ الكلام بترك فعل نفسه بل باسم ربه كما بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان الله تعالى لا قال
موسى عليه السلام ان معنى ربي فلا يستغنى بسم باسم بوجه كلام ولا يستغنى باعظم من فضل مرام ببارك اسم ربه
دواجل والاكرام وقيل معناه بسم الله قدرت اوديات لانه لا حول ولا قوة الا بالله وقال ابو بكر الوراء
بدا الله تعالى ان به بذكر بسم الله الحمد لله لانه هو المصدر لجميع الاشياء ومرجعها فنه وجود كل شيء ولا ملكة بقره
والله معاده ومرجع بلا شركة بلا مزية وانما طوالت هذه الباء دون سائر الباءات لوجوه احدى ان النبي
عليه وسلم امر بذكره فيما يروي بالسناد عن مكحول النخعي قال قال معاوية رضي الله عنه كنت كنت كنبت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاوية اني الرواة وخرق العلم وانصب الباء وخرق البين وان غور الميم وحسن الله
ومد الرحمن وجود الرحيم والآن انهم لم يريدوا ان يغشوا كتاب الله الا بحرف في ثلث انهم استقروا الالف وروا
الالف الباء لتكون الالف في سقوط الالف في سقوطها كثرة دورها على الالف وفي الكتاب طلبا للتحفة
وقوله ثم انما باسم ربه وقوله تعالى بسم باسم ربه لم يوجد هذا فلم يحدق الالف ولم يطول الباء وانما كسر الباء
انها حرف واحد وهي الحروف المفردة فان يكون مفتوحة كالنار والقاء والواو والكا في التمام لوجوه احدى ان حرف
فان الالف والاسم وتقول الباء على الامالة وهي دليل الكسرة وليس كذلك غير لانها لا تال وانما تال ومع ذلك تقع في
فوكه باله لانها بدو واو فيم والواو مفتوحة فالحق البدل بها وانما تال في مفتوحة في فوكه فالتا لانها لو كانت
فيل فالتا استثبتت بقوله في الله ففتحت ليزول الشبهة والآن قال سبويه انها لا تال لما الا الكسرة فكسرت لذلك
خلاف الكاف اذا كانت لا تال لم تكن كاسنة وكذا الشاء واما اللام فكسرت من اللامات ليست بكاسنة وكذلك الواو
والفاء والثالث قول المتروك ان اصلها الباء فاذا ردت اليها كسرها لان الباء اخذت الكسرة الاسم هو لفظ

من اسم الله

الباء

سقطت الالف على الخ لا بد من هذا الزمان وسواها الاسماء التي بنيت او ايلها على السكون وعند المنطق
زيدت حيز الوصل عليها ومنهم لم يزدوا واستغنى عنها بغير كسر الالف في اسم واستغنى واين
وهو ابن يدر عليه الميم والباء والفتان وامراء وامراء واهم وفيه اربع لغات اسم بكسر الالف واسم بفتحها
وسم بكسر السين وسم بفتحها وهو من الاسماء المحذوفة الاجزاء لكسر الاسماء وادخل عليها بسم الوصل
عند الابتداء لان داب البلغاء ان يبتدوا بالمتحرك فيقولوا السالكين واستغنى من سماء يسمون سماء
سم يسمي سماء اي علا والسما والارتفاع والعلو حال من سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت
وسلوت واسم بالفتح يسمي على صيغة الامر من الواو منه وبالكسر يسمي على صيغة الامر من الباق منه كقولهم
اسم على صيغة الامر من اسمي وكذا من الاسماء الطبيعية على صيغة الامر اسم من مشي مشي ورد قول
من قال ان استغنى من وسم يسمي سمة لان الفعل هو سمي يسمي ويسمي وجميع الاسماء الاسماء والاسماء
وتصغير سمي وحرف العلة في آخره ولو كان من الوسم لم يكن كذلك ثم تكلموا في ادخال كلمة الاسم معنا
قال ابو عبيدة هو صلة وزيادة ومعناه باله كما في قوله تعالى ويذكرها اسمها اي يذكر هو وقوله تعالى ببارك
اسم ربه اي ببارك ربه كما قال ببارك الله وقال لبيد اي محول ثم اسم اسم عليكم ومن يبيك حولا كما ملا
فقد اعذر وقالوا في القرآن اربع كلمات هي صلات وس اسم والوجه وكاد وطقق واذا ذكر اسم ربه
ويشع وجه ربه لم يذكرها قطعا بخصان وتكلموا في الزيادة قال الاخفش هو للترك ولو قيل
بالله لظنوه فسمما فانزل الاشياء بذكر هذا الزيادة وفيه فطر لله الله لاجل ذكر الله تعالى بفتح الفوق
بين ذكره وبين ذكر فلفه والاسم على ان الكلمة مفصولة غير ابدية ومعناه البلية بذكر اسماء التي سمي بها
بها والترك باسمها كما قال اللجج والاسماء احسن في ادعوه بها وفيه شيان الشاء على الدبر ما واستغنى
احواج بذكرها وعن علي رضي الله عنه انه قال كلمة بسم الله ليس للغير ومجته من الشر واستغنى عما في
الصدور واما ان يوم النشور فان قيل نحن مأمور بتدعيم اسم من اسماء الله تعالى عليه الصلوة والسلام كل امرئ

الصلوة
بمكون احد من
الصلوة

طعنا خصمان
في الاستاذة

فان الله تعالى
فادعوه بها وهي الشاء
شعون اسماء
كلا لا يخفى للمندبر

والله الموضحة
الاستاذة

ولا تاكلوا
فان الله تعالى

بال لم يبدأ باسم الله فهو البتة لفظ الاسم ليست من أسماء الله تعالى لئلا يكون المبتدئ به مبتدئاً باسمه
 فلا بد ان يقول المبتدئ بالله او بالرحمن او غيرهما فلما ذكر لفظ الاسم للاشارة بان المراد به هذا المقام
 تقدم اسم من اسماء الله تعالى لئلا يظن بهذا اللفظ لم يبين المطلوب لاحتمال العتيم فان ذكر لفظ الاسم
 يعين المطلوب سواء كان معاً او لا **الكلام في التسمية والتسمي** اعلم ان الفرق اختلفوا
 فيها لا يشك العاقل في انه ليس التزاع في لفظ الاسم انه هو نفس التسمي فان هذا مما لا يشك احد في التزاع
 في مدلول الاسم ابو الازان من حيث هو ام هو الذات باعتبار امر صادق على المعارض لها ينبغي عنها فذلك
 قال الشيخ ابو الحسن الاسدي قد يكون الاسم اي مدلول الاسم عين التسمي اي ذاته من حيث هو نحو الله فانه اسم
 للذات من غير اعتبار مدلوله فيه وقد يكون غيره كما يخالف مما يدل على نسبة الى غيره اعني المخلوق ولا سكر ان يترك
 التسمية عنه وقد يكون لا يكون لا يكون كالعالم في صفة حقيقة فائدة بذاته وهي اي العلم لا يكون ولا غيره
 الا قد انفق العقل على المخالفة بين التسمية والتسمي وذهب الاكثرون الى ان التسمية نفس الافعال الدال على
 الاسم هو التسمي المدلول هو الاسم فذهب ابن قورق وغيره الى ان كل اسم هو التسمي بعينه فهو كذا القول وال
 على اسم هو التسمي كذا الخالف فانه يدل على الرب الموصوف بكونه عالماً وخالقاً وفاعلاً يعجزهم من الاسماء هو عينها كما
 كالوجود والذات ومنها ما هو غير كذا الخالف فان التسمية ذات الاسم هو نفس كذا الخالف ومنها ما ليس
 عنها وغير كذا الخالف التسمية ذات الاسم علم الذي ليس عين ذاته ولا غيراً وذهب المعتزلة الى ان التسمية هو التسمية
 ووافهم كما ذكر بعض اهل السنة **وحي** ان اجهور على ان الاسم هو التسمي وعن المعتزلة انه التسمية وعن ابي حامد
 القزويني انه مغاير لهما لان التسمية وطر فيها مغايرة فطما وقال بعض المحققين ان الاسم هو اللفظ المخصوص
 والتسمي ما وضع ذلك اللفظ بارائه فانه قد يكون غير التسمي كلفظ الجدار وقد يكون عينه
 فان لفظ الاسم اسم لللفظ الدال على المعنى المجرد عن الزمان ومن جملة لفظ الاسم فيكون لفظ الاسم اسماً لنفس
 فاحدهما الاسم والتسمي **الف** لفظ الاسم موضوع على اللفظ الذي هو لفظاً سواء كان لفظ اسم او لفظ

هذا الكلام في التسمية والتسمي
 اعلم ان الفرق اختلفوا
 فيها لا يشك العاقل في انه ليس التزاع في لفظ الاسم انه هو نفس التسمي فان هذا مما لا يشك احد في التزاع
 في مدلول الاسم ابو الازان من حيث هو ام هو الذات باعتبار امر صادق على المعارض لها ينبغي عنها فذلك
 قال الشيخ ابو الحسن الاسدي قد يكون الاسم اي مدلول الاسم عين التسمي اي ذاته من حيث هو نحو الله فانه اسم
 للذات من غير اعتبار مدلوله فيه وقد يكون غيره كما يخالف مما يدل على نسبة الى غيره اعني المخلوق ولا سكر ان يترك
 التسمية عنه وقد يكون لا يكون لا يكون كالعالم في صفة حقيقة فائدة بذاته وهي اي العلم لا يكون ولا غيره
 الا قد انفق العقل على المخالفة بين التسمية والتسمي وذهب الاكثرون الى ان التسمية نفس الافعال الدال على
 الاسم هو التسمي المدلول هو الاسم فذهب ابن قورق وغيره الى ان كل اسم هو التسمي بعينه فهو كذا القول وال

المراد من
 التسمية

او غيرهما
 فيكون لفظ
 اسم

فكل ما صدق انه فلا يتحد الاسم والتسمي لان التسمي مفهوم مركب من اسماء متعددة كاللفظ والدال والمفعول والمجرى والربا
 مع الصلة وان كان وضع لفظ الاسم على كل ما صدق انه في ضمن المفهوم العام اصاله في الكلام وهذا محال حيث وان كان
 اكثر الشائع يرتفع بغير مرام كل فرق من الكلام وكل وجه هو موطنه والاركان به محل لما نحن بصدده و
 العلم **وقول** التسمي الذات وقد مر الكلام فيه في النعوت وقوله الرحمن الرحيم هما كالتدمان والتدبير اي من يدان
 على اختلاف من صفة الارادة **وقيل** يعطى جلال النعم ودقائقها فالمرجع في صفة فعلية وهي من صفات الفعل
 واعلم ان اسماء الصفات على وجهين صفات الذات وصفات الفعل اما صفات الذات كالحيوة والفيرة والعلم والسمع
 والبصر والا رادة والمشيئة وصفات الفعل كالخلق والتزويج والانعام والاحسان والرحمة والمعرفة والهداية
 وفريق بينهما جواز السلب وعدمه عنه فالعلم مثلاً مما لا يجوز سلبه عن ذاته تعالى بان يقال انه يعلم كذا ولا يعلم كذا و
 واما اخلق مثلاً فيجوز سلبه عنه كما يقال خلق زيد ولداً ولم يخلق عمرو والمؤمن مرحوم والكافر مفضوب وبما
 انها اسمان مشتقان من الرحمة والرحمة تستدعي مرحوماً ولا مرحوماً الا من هو محتاج والرحمة الالهية اخبر
 باهل **وقيل** هو اعطاء الله تعالى العبد ما لا يستحقه من المثوبة ودفع العقوبة عن يستوجبها وقال جعفر بن محمد
 الصادق رضي الله عنهما الرحمن الواسع في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في التسمية خاص في الفعل وخصوص الرحمن
 في التسمية انه لا يسمى به احد غير وعومرة الفعل انه يرحم البر والفاجر وعوم الرحيم في التسمية انه يجوز ان يسمى به
 غيره قال الله تعالى من يتق الله على وسلم بالمؤمنين روف رحيم وقال تعالى في حق اصحابه روف رحيم وخصوص
 في الفعل انه يرحم المؤمن دون الكافر **وقيل** هو ترك عقوبة من يستحق العقوبة الى وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق والرحيم بالمؤمنين خاصة **وقيل** معاني بن سليمان رحمه الله العطف
 على كل عباده بفضله والرحيم الرقيق باجلى طاعته لم تكلفهم ما لا يطيقون واوجب لهم من الرحمة ما لا يستحقون
 وقال السمرقاني الرحمن العاطف على عباده برفق من حيث لا يشعرون ومن حيث لا يعلمون والرحيم

العطف
 العطف

بالهمزة يجرهم ما يندبون قال الضحاك نعم الله الرحمن باهل السموات حين استكنهم واقرهم يوم
 وجبتهم الافاق وقطع عنهم الشهوات وانطق السننهم بانواع الشبيح والمغنين وكسبهم
 ملاس النور والوقاف وعصمهم عن شوايب التفاف والرحم باهل الارضين حين ارسل اليهم الرسل
 وانزل عليهم الكتب واعذر اليهم فصرف البلا عنهم وقال ابن المبارك الرحمن الذي اذا سئل
 اعطى والرحم اذا لم يسئل غضب وقال سيار بن عبد الله رحمه الله الرحمن باهل طاعته حين قيل
 منهم الطاعات وان كانت غير صافية والرحم باهل معصيته اذا تابو محي عنهم السبائب و
 ابدلها حسنات وقال تق الله بنسبائهم حسنات وقال ابو عبيد الرحمن ذو الوجة كالعطشان
 ذو العطين والرياء ذو الري والرحم كالغدير يوافي الغارز كالعلم هو العالم فالاول اثبات صفة
 والثاني اثبات فعل وقيل الرحمن بالصفة فان الغضبان هو المتشلى غضبا والسكران هو المتشلى
 سكر والرحم هو دائم الرحمة ثم معنى الجمع بين اسمين مع انهما من صفة واحدة وجوه اربعة الاشياء
 كقوله تعالى ام يحسبون اننا لنسمع سرهم ونجواهم وانما قال تعالى فاعلم ان الرحمن غير اني الاصل
 فتراد به الرحمة الذي هو مفهوم العرب والثالث ان معنى الاسمين مختلف كما مر في الاوفا بل فلم يكن تكرار
 التواضع انما يسم الله ويؤدو الهيبة فذكر بعد اسمين مستقيمين في الوجة استعارا بانه يوصل الى عباده
 اكثر مما يوصل انما الهيبة اليهم ثم معنى تقديم اسم الرحمن على الرحيم لاختصاصه به دون غيره ولان الرحمن
 ابلغ في المدح فكان اولى بالسبق ولان معنى الزافي ومعنى الرحيم الغافر وانما الوجة اسبق وصولا
 الى العبد فيسبق الذكر والزيادة في اللفظ تدل على الزيادة في المعنى ككبار وكبار ومعنى ابدية لسم الله
 ثم الرحمن ثم الرحيم ان الناس عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كانوا فرقاً ثلثا مشرك العرب وكانوا
 يعرفون اسم الله تعالى ولين سألهم من خلقهم ليقولوا الله ويكفون يعرفون الرحمن قال الله تعالى

انما رحمة

واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن واليهود كانوا يعرفون اسم الرحمن قال محمد بن سلام ما سلم
 بارسول الله لا انما في كتابكم ذكر الرحمن فتراد قوله تعالى قل اعوا الله اولاد عوا الرحمن الآية والنصارى كانوا يعرفون
 اسم الرحيم فوفقت البداية في خطاب القوم بذكر هذه الاسماء الثلاثة لمعرفة الحماطين بها ولان اسم منفع اللفظ
 والمعنى والرحمن منفع اللفظ مطلق المعنى والرحيم مطلق اللفظ والمعنى فكانت البداية بسم الله اولى ثم بالرحمن ثم
 بالرحيم ولان احوال العبد ثلثة سابقة وحالية وخاتمة فتراد هذه الاسماء الثلاثة ليعلم ان الله الذي اصلى سابقا
 والرحمن الذي هبأ حالته والرحيم الذي يحسن عاقبته يعني الله الذي خلقه احسن تعويم والرحمن الذي رزقك بالي نعم
 والرحيم الذي يغفر ذنبك بفضل احبهم وقالوا ان الله ثلثة لا في اسم الفخرها الملائكة لا غير والفرقها الانبياء لا غير
 وثلث مائة في النور وثلث مائة في الانجيل وثلث مائة في الزبور وثلث في السحور في القرآن وواحد اسما لله تعالى عند
 ثم معنى هذه الالوف ثلثة في هذه الاسماء الثلاثة فمن علمها وقالها فكما ذكر الله تعالى لكل اسمائه في القرآن سورة وسورة
 فاذا جعلت على التثنية فكل ثلث منها ثلثة وثلثون والامة ثلثة اصناف سابغون ومقصودون وظالمون فكل من
 منها نصيب ثم من هذه الاسماء الثلاثة ينفع معاني اجمع الله ينفع ثلثة وثلثين اسما والرحمن كذلك والرحيم
 كذلك وجمعت هذه الاسماء في التسمية وضممت معاني اجملة وقالوا لما خلق الله تعالى العالم قال له الكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 فسماع اسم الله وليه العلم والاشق ينصفين فوضع راسه على النوح كذلك مشقوا الف عام حتى رحم الله تعالى
 سمع اسمين الرحمن الرحيم فالنبي اسم السقيين سماع الاسمين مخدق الالف من باسم هي سقطة ضرورة في موضع فكيف
 في الكتاب اشعار بالخطاب والله اعلم بحقيقة الحال وقالوا اللطف في انما ليست بانية ثامة في القرآن ان يكون اجنب
 احايض والنساء نحو عيسى عنها عند كل امر ذي بال كالشهادتين لم يجوز في القرآن في موضع ليلانيم اية واما
 بمشعر اجنب واحايض والنساء ونحوهم فلا يمكنه التكلم بما عند ضم من والله اعلم فوالله لا احد والمخ في
 اشتقاق الكبر اخوان وليس بما يتراد فين اما الاخرة في الاشتقاق فلانها مشتراك في المعنى والتركيب اما في التركيب

15

في اسما
 بكونه جزي را
 منة

الرحيم

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما قال في سورة
 الفاتحة من اسما الله تعالى
 الاول في الله والثاني في الرحمن
 والثالث في الرحيم والاربع في
 الخامس في الرحمن والسادس في
 السابع في الرحمن والاربع في
 الثامن في الرحمن والاربع في
 التاسع في الرحمن والاربع في

ايجن ولاش والملايكه والشياطين وهم المخلوقون قال الحسين بن الفضل البجلي رحمه الله تعالى رحم الله
من قوله اثنون الذكران من العالمين وقال الحسين البصري رحمه الله هم اكلاب اجمعون وقال
جابر بن محمد الصادق رضي الله عنه هم اهل الجنة والنار وقال مقاتل بن سليمان لو فسرت العالمين
 لاحتجب الي الفجلد كل جلد الف ورفه وقال ابو حذيفة رحمه الله العالمون ستة الملايكه عالم واجن من
 بن ايجان وذريته عالم والشياطين من ابليس وذريته عالم والانس عالم وليهايم والدواب عالم
 والطيور عالم والله تعالى اعلم وقال عطاء بن ابي رباح رحمه الله العالمون عشرة اصناف
 الملايكه والبشر والجن والشياطين والوحوش والسباع والبهائم والحوائم ودواب البحر والطيور
قال رحم الله هم ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وما العزبان في احراب الاكسفاط في البحر
وفي الصحيح وقال الصادق رحم الله ثمانية وستون عالما ثمانية منهم حواء خرافة لا يعرفون خالقهم
 وهم مشوجهم وستون عالما يلبسون الثياب تربهم ذوالقرنين وكلهم وقال جابر بن جبير رحم الله
 هم الف عالم ستمائة في البحر واربعمائة على وجه الارض وقال علي بن حسين بن واقد العالمون الف امة
 قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اتممنا لكم وقال مقاتل بن حيان رحم الله
 العالمون ثمانون الف عالم اربعون الف في البر واربعون الف في البحر وقال كعب الاجبار لا يحصر
 احد من اخلق عدد العالمين قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الله
 خلق اخلق من خلقهم وهم اربعة اصناف الملايكه والشياطين واجن والانس ثم جعل هؤلاء
 الاربعة عشرة اجزاء فثلاثة منهم الملايكه وجزء واحد الشياطين واجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة
 اجزاء فثلاثة منهم الشياطين وجزء واحد اجن والانس ثم جعل اجن والانس عشرة اجزاء ثمانية منهم
 ايجن وجزء واحد منهم الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزءا فجعل منهم مائة جزء في بلاد

في قوله اثنون الذكران من العالمين
 وفسرهم
 في قوله اثنون الذكران من العالمين
 وفسرهم
 في قوله اثنون الذكران من العالمين
 وفسرهم

الهند فمنهم ساطع فم اناس رؤسهم مثل رؤس الكلب ومالوج وهم اناس اعينهم عاصرونهم ومالوج
 وهم اناس اذانهم كاذان الغنم ومالوج وهم اناس لا يظاوعهم ارجلهم يسبون دواهيهم ومالوج
 كلام الى النار وجعل اثني عشر جزءا في بلاد الروم الشطورية والمكائنية والاسرائيلية ومالوج جميعا
 الى النار وجعل ستة اجزاء منهم في المشرق باصوح وماجوج ونرك خافانه ونرك خالج ونرك جزه ونرك
 خريش وكلام من اهل النار وجعل ستة اجزاء منهم في المغرب الزنج والزط والحبيشة والنوبة وبربرو
 سابر كقار المغرب ومالوج الى النار وبني من الانس من اهل النوحية جزه واحد فخرهم الله ثلثة
 سبعين جزوا اثنتان وسبعون عاظمهم وهم اهل البديع والضلائ وفرقة ناجية وهم اهل السنة و
 الجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ففسر رتب العالمين والعالمون في
 القرآن على عشرة اوجه الاول الانس واجن قال الله تعالى ليكون للعالمين نذيرا والثاني الناس قال الله
 تعالى ونحناء ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين والثالث كان بعد نوح صلوات الله عليه وسلامه
 الى قيام الساعة قال الله سلام على نوح في العالمين والرابع من كان في زمن موسى عليه السلام اثنون الذكور
 العالمين والساكين الغبراء قال الله تعالى ولم ننكح من العالمين والسابع اهل الكتاب قال الله تعالى
 الناس الى غنى عن العالمين والثامن المؤمنون قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
 الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين والتاسع المنافقون قال الله تعالى اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين
 والعاشر كل مخلوقات قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين اضافة نفسه الى كل المخلوقات ملكا وملكاً وضافة
 هذا الاسم البنا لفظاً وعظماً قال الله تعالى قدكم الله ربكم ثم اعلم ان العالم جمع لا واحد له من لفظه كالانام والهرط
 واجيش وهو مأخوذ من العالم والعلامة وهو عا ووزن فاعل بالفتح كالخام والطابع والنام ما يختم به و
 الطابع ما يطبع به فالعالم ما يعلم به الخائن من المحدثات الى ما يستدل به الصانع فوجودهم دليل على وجود

في قوله اثنون الذكران من العالمين
 وفسرهم
 في قوله اثنون الذكران من العالمين
 وفسرهم
 في قوله اثنون الذكران من العالمين
 وفسرهم

وإيجاده وهو وهم دليل على قدرته وبثائه وبثاؤهم على هذه البينة دليل على وحدانيته وكونهم
 على هيبته مخصوصة مع جوارحه غير ما دليل على ارادته وانتظامهم استقام دليل على علمه وحكمته و
 اجابة دعوات الداعين دليل على سمعه ونجته الخلق عن ترك فضائه دليل على جلاله وعظمته وكبريائه
 ومنع الغرام ونقض الحزم دليل على ارادته ومشيئته وحرمان المجتهدين دليل على قبضه و
 وفائه وسعة العاقلين عن الكسب دليل على بسطه ومنه أحوال المغترين على الله دليل على
 علمه ورحمته واقفار الخلق دليل على غناه وعجزهم دليل على قدرته وصغرهم دليل على قوته
 واتقائهم دليل على قهره وسلطنته ثم اضافة الوب الى العالمين بيان انه تعالى عز وجل
 لا يجمع ليس كارباب الاشياء المخصوص وايضا انه مستحق لحد الكل اذ هو خالقهم و
 مالكهم ومربيهم وليس وجود ربوبية بوجودهم فقد كان رب العالمين قبل ان يكونوا ويقتضي بعد
 ان يملكو او يثبت له الخلق قبل وجود المخلوقات والصنع قبل وجود المصنوعات والقدرة
 قبل وجود المقدورات والعلم قبل وجود المعلومات والقوة قبل وجود القورات والرازقة
 قبل وجود الرزاقين والرحمة قبل وجود الرحومين والذكر قبل وجود الزكزين و
المشكور قبل وجود الشاكزين واحد قبل اكامدين والمعبود قبل وجود العابدين و
الاجابة قبل وجود السائلين والغنى قبل وجود السعوات والارض قبل وجود
المملكة والملوكين وبعد فناء الخلق اجمعين يقول تعالى عز وجل بعد موت الكل لكن الملك اليوم لله
الواحد الهار وجم العالمين بالياء والنون دليل على ثرفه العقلاء فعله الرحمن الرحيم نفس
سما في كسبه فان قبل لم كر ت ت مع انه في السبحه ذكر بما فلما الوجود ه احد للعلم ان الشجيه لست
من الفاخرة وبوكانت منها ما اعاد سما خلوا الاعادة عن الافادة وتانها تدب العباد الى كثرة

وجوده
 والملك

الذكر فان من علامة حب الله تعالى ذكره تعالى في الحديث من احب شيئا اكثر ذكره وتالها انه ذكر ان
 رب العالمين هو الرحمن الذي يرزقهم في الدنيا واليوم تقر لم في الغنى ولذلك ذكر بعده مالك يوم الدين
وابها انه ذكر احد وباحد نكاح الرحمة فان اول من خدا الله تعالى من البشر ادم صلوات الرحمن عليه حين
عطس فقال احد له والجيب بر حملك ربك ولذلك خلقتك فعلم خلفك احد وبين انهم يأولون رحمة بالحمد
وقامسها ان قوله رب العالمين ترهيب وقوله الرحمن الرحيم ترغيب فجميع بين الرحمة والترهيب ليكون
ذكر اعون للناس على طاعته وانتفع عن معصيته قوله ملك يوم الدين وما لك بالالف عند عاصم
والكسائي من القرآن السبع وعند يعقوب وخلف من العشرة وبغير الف عند سائر القرآن وعند ابن
عمر والبصري في روايات السوسي ادغام كبير من بني الرحيم ومع ملك بان يسكن بني الرحيم وبينهم في ملك
ولذلك هما وحد المثلان نحو فيه قوله والتميز ملك يوم الدين لانه فراة اهل الرحمة وهي صفة
مشبهة من الملك بني الميم لقوله تعالى لمن الملك اليوم ولقوله ملك الناس وسوبهم والملك بالالف من الملك كبير
الميم وسوبهم عند جاعة وعند جاعة اخرى التميز الملك على وزن فاعل وسند ذكر كل ما ان ش الله
وقوله وات اخر احدها ملك يوم هو مروي عن جابر بن معجم وابن عاصم عبيد بن عمر وابن حنيفة
بالفتى الثلاثة بصحة الفعل ونصب اليوم وملك يرفع الكاف عن عبد العزيز وغیره وملك يسكون
اللام وجر الكاف عن عبد الوارث عن ابن عمر وملك ينصب الكاف وجر الميم وهو نصب على الفتح
عن ابن خرقة وابن توفيل وابن صبرة وما لك بالالف ونصب الكاف عن عثمان بن عقاة بن سليمان بن
مهران وغیره وما لك بالالف والرفع والنوين وينصب يوم عن عاصم بن ميمون وخلف بن هشام
وقاسم بن سلام وابن حاتم سهيل وما لك بالالف والرفع واضافته الى ما بعد عن ابن سفيان
بن ابن شاذان وما لك بالالف منونا ونصب يوم عن ابن السمع وما لك بالالف عن قبيصة

وانما اضاف
وان لا يوم

ولذلك قلنا وهو خالف لم يزل ورجع لم يزل وجواد لم يزل وسبح لم يزل وان كان ما وقع عليه ذلك
لم يكن وكذا تقولون بوجه كل شيء والله كل شيء في الارز وان كان الاشياء حادثة كما قال مالك يوم الدين
اليوم بعد غير حادث الملك والملك الى يوم الدين على الخصوص به الملك له لانه قد اعطى الحق البوا
ملكاً وملكاً والملك يخرجون في ملكهم والملك يخرجون في ملكهم واذ كان يوم الدين يترفع الملك عن
كل ملكة والملك والملك من كل ملك فيبقى الملك والملك له على الخصوص فلا يبقى بخل ولا جود
بل هو جود في ملكه ويعد في ملكه وهو وعد ووعد ويعد ولا يبدل انا الملك والملك اخركم
بلكي وملككم عن غيري بفضل فلا ينفق ما يقع ويعد ولا يبدل انا الملك والملك علمت ما
علموني به واقدرا على ما فاكم فلا فرار لكم عني ولا يدفع العذاب عنكم دافع فلا جل هذا الضيف
اليه وفي تفسير يوم الدين اقول واليوم هو ما بين طلوع فجر الصادق الى غروب الشمس
فدبراد به مجرد الوقت ويوم الدين يوم القيمة ما بين النفث الثاني الى استغفار اهل الجنة والنار
قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم والحسن البصري والسدي ومثاني رحمهم الله الدين
كما في قوله تعالى ذكر الدين القيم اي احساب المستقيم والله تعالى يحاسب العباد يوم القيمة قال الله تعالى ان النهار
اباهم ثم ان علينا احسابهم وقال محمد بن عبد الله ومثلك وفادة رحمهم الله هو كجرا كما في قوله تعالى فلو ان كنتم
غير مدنيين اي غير مجزيين وفي الله تعالى يوم يومهم الله دينهم الحق اي جزائهم والله تعالى يحجز العباد يوم
باعمالهم كما قال الله تعالى وعلا اليوم يحزي كل نفس بما كسبت وفي جاعة هو القضاء كما قال الله تعالى
ما كان لباخذ اخاه في دين الملك اي قضائه والله يقضي بين خلقه يوم القيمة كما في قوله تعالى الله الذي
احل الص والقرن والكرامة يومئذ لا يلهي التوحيد قال الله تعالى يوم نرى المؤمنين والمؤمنات بسبعون
بن ابدتهم وبايمانهم الابه وقبل الدين الطاعة قال زهير ليس خلقت بوادي في بني اسد في دين غير

كما قاله وفي يومئذ يحق
وقال محمد بن كعب بن النخعي

وحال بيتنا فذلك في يوم لا ينفع فيه الا الطاعة قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم وفي ما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا لفي الامن امن وعمل صالح وفاء
الحسين بن الفضل البلخي رحمه الله هو اخضوع كالعرب اي خضعت وبوم القيمة يوم اخضوع قاله
قال وعنت الوجوه للحي القيوم وفي الله تعالى وخضعت الاصوات للرحمن وقبل هو الهز والغلبة
بقا دانه اي اذله واستبعد ودينه فلان اي فخرته فخص وبوم القيمة يوم فخر جبارين والملك
وفي الغل هو العادة وفي الشيب القبيح هذا دين اي عادية وعادني وبوم القيمة يوم
ينعت فيه كل احدي عادية فالكافر المنكر يبعث على ان كان يقول الله تعالى خير اخرهم والله ربنا ما كنا مشركين
وقيل هو الله اي يوم ظهور نفع هذه الاسلام وحقق الملك علم ان احكامه في ايراد الاسماء الخمسة في
الفاحة ان العبادة مستغنى الاقية والاستعانة مستغنى الربوبية وطلب الهداية مستغنى الرحمانية و
الاستغناء مستغنى الرحمة والافحام مستغنى الملكية عند الاستقامة كما ان العقاب مستغنى عنها عند الاضلال
بها قوله اياك نعبد اياضمر منفصل منصوب المحل والنواحي اي ما يلحقه من الباء والنون
والكاف والهاء لبيان التكلم والخطاب والعينية اي قولوا اياك ولا بد من هذا الاضمار ان قوله الحمد
له على الابتداء او على الاجتناب وان قيل على الامر فاقم قولوا الحمد لله هناك كان هذا عطفا على ذلك من غير اضمار
ثان في قوله اياك كلام من جهة الفراء واللغة ولا عراب والمخ اما الفراء فالحامة فيه بكسر الهمزة
ومشيد الباء وعن ابن رزيق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفضل الرقاسي اياك يعني التفرقة
الموصوفين وعن عمرو بن قايده اياك بتخفيف الباء فيها وفي التفرقة وعن ابن تراب الضوى هناك
بالها فيها وبغيرها بالقلب واذا والامانة عند الشيخ الكرمان في غير فراء العامة من الشذوذ والله اعلم
واح اللغة فقد قبل هذه الكلمة صبر مدني لا يكون الا في موضع نصب ولا تصاف الا الى كما

وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاي طالب الى ادعوك الى الله
لو فلها دانت

في يوم القيمة
الالف واللام
في يوم القيمة
في يوم القيمة

في يوم القيمة
في يوم القيمة
في يوم القيمة

رغباً ورهباً وأمر فعال وأدعوه فوقاً وطعاً **وقال بعض** اهل المعرفة العبادة شغل
العابد بولاه وهو شغل القلب بمعرفة **وسئل** الروح بمشا هده **وسئل** السالك بخدمته
وسئل النفس بخدمته **وقيل** العبادة اجلاء الرب **واذلال** النفس **وقيل** هي ارضاء **بالقبض**
والصبر على البلاء والشكر على النعماء **وقيل** هي تصديق الله فيما اخبره والاعتقاد له فيما قدره
والطاعة له فيما نهى وأمر **والثقة** بما رغب **وحذر** ثم قوله **فبعد** من العبادة ومن العبودية
ومن العبودية فالعبادة لمن له **اليقين** ^{علم} والعبودية لمن له **اليقين** والعبودية لمن له **حق**
اليقين فالاولى اصحاب المجاهدات والثاني ارباب المكابرات والثالث من اهل المشاهدة
قال بعضهم العبادة اثبات الطاعة والعبودية ترك المعصية والا لولى موقته والمانه موقته
وقيل العبادة اثنان المأمور والعبودية الرضا بما يقدر والمقدور **وقيل** العبادة
اعطاء المال بطريق الزكوة والصدقة والعبودية الرضا بتلف المال بالحسب والسرفه
نوابه اكثر من ثواب الاول **روى ابو امامة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **انهم**
واحد باذن السلطان ظاهراً **واخذ** خبر من ان يصدق بثلثه الف درهم وصاحب العبادة عابد
وجعه عبداً بنسب الباء **وصاحب** حب الجوع عبداً وجهه عبداً بنسب الباء **وقد روي** عن الملائكة
والنبيين والمؤمنين بها **وقال** في حق الملائكة في صفة العبادة لا يستكبرون عن عبادتي وفي صفة
العبادة **بل عباد مكرمون** **وقال** في حق الانبياء في صفة العبادة وكانوا العابدون وذكرى للعابدون **وقال**
في عبودتهم انه كان عبداً شكوراً **وقال** كانت تحت عبيد من عبادنا انه من عبادنا المؤمنين **وقال**
في عبادنا المؤمنين **وقال** في ذكر عبادنا مع العبدانه اواب اني عبد الله انا في الكتاب تزل الزمان
عابده اسرى لعبه فاجى الى عبده لما قام عبداً **وقال** في حق المؤمنين في صفة العبادة انما

الناس العابدون وفي صفة العبودية يا عبادي ومن العبادة الصلوة بلا غفلة والصوم
بلا غيبة والصدقة بلا منة والحج بلا رآه والغزو بلا سمع والعق بلا اذية والذكر بلا ملا
وسائر الطاعات بلا آفة ومن العبودية الرضا بلا حضور والصبر بلا شكاية واليقين بلا شبهة
والشهود بلا غيبة والاقبال بلا رجعة والانضال بلا قطيعة **وقيل** حقيقه العبودية ترك
الدعوى واحتمال الاذى وخب الموت **وقيل** هي ان لا يكون للمدبنا عندك خط ولا تكون بين
في قلبك اثر **وقيل** هي حفظ الحدود والوفاء بالعهود والرضا بالموجود وترك طلب المفقود
وقال شقيق رحمه الله هي ترك الدنيا لا يلهيها وطلب الآخرة بحولها وان تجعل يواك تحت قضاء الله
ورضاؤه والاستعداد للموت والقيمة **وقيل** علائها ان لا يتردد الله في يديك الا زدت في التواضع
ولا يتردد في مالك الا زدت في السخاوة ولا يتردد في عمرك الا زدت في الطاعة **وقيل** هي رغبة
المدد وجد اخذته وخوف الحائنة قالوا في التحليل صلوات الرحمن عليه وسلامه حيث في الذي
خلفني فوجهه بين الاية والثاني للجبب صلى الله عليه وسلم حيث قام حتى نورثت فدماه والثالث
يوسف الصديق حيث فاق في حق مسكاً ولحقني بالصالحين ثم العبادة امر خلق الله تعالى بهن و
الانسان ليا، منهم بها **وقال** وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وامر الناس بها على العموم **وقال** يا
ايها الناس اعبدوا ربكم وخص بها الانبياء **وقال** وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وخص من بينهم موسى صلوات الرحمن عليه وسلامه **وقال** اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
وقال في الاحم ولقد بعثنا في كل امه رسولا ان اعبدوا الله **وقال** في صفة الانبياء باقوم اعبدوا الله ما
لكم من اله غيره **وقال** في بني اسرائيل واذا اخذ الله ميثاق في بني اسرائيل لا تعبدون الا الله **وقال** في حق
قوم عيسى عليه السلام وان الله بى وربكم فاعبدون **وقال** في حق الامم ان هذه اممكم امه واحداً و

انا ربكم فاعبدون وقص به خاتم النبیین وقال **فَاعْبُدْهُ** ونوكل عليه وقال تعالى واعبدوا ربكم
 حتى ياتيكم اليقين وقال تعالى فاعبدوا واصطبر لاجل الله وقال تعالى بل الله فاعبدون من السالكين
 وامره بان يقول ذكر باللسان ايضا فقال قل الله اعبد مخلصا له ديني وامره ايضا ان يقول اياك
 نعبد **واعلم** ان العبد من لفظ الى لفظ في اتحاد المراد منها بسمي التثنية علم البيان كالعدول من الله
 الى الخطاب ومن الخطا الى التكلم ومن التكلم الى الغيبة او الخطا او غيره وهو من جملة تفرقهم في الكلام
 وتفرقهم فيه واستعمالهم من اسلوب الى اسلوب آخر لنشاط السامع وكان ذلك احسن تمييزا و
 اتفاقا لا ضغاء اليه من اجرائه على اسلوب واحد كقولنا حتى اذا كنتم في الفلك وجريتم بهم وهو اتفاق
 من الخطا الى الغيبة والتثنية في هذا المقام من الغيبة الى الخطا والسرفية ان الله تعالى ما تجلي في كلامه لاجل
 بصفائه شانه قد عظم وبهاية وكمال قدرته وجلاله خا طبع قولنا وفلا يخصب من العباد به
 اذا ما راوا معبودا غيره ولا حول ولا قوة الا بالله فلو حصر الكائنات حركاتهم وسكناتهم كلها عبادا
 له وبما كانوا على صلواتهم دائمين داعين بلسان المحبة لمسا هدهم جلاله من وجهه على كل وجه **قوله**
واياك نعبد اي نطلب العون ونسأله فان سبب الاستفعال للطلب والسؤال **فان بعض** اهل المعرفة
 لا يسمونه نطلب العون والمشا هدهم اي نسألك ان تجعل نبيدك كاتنا فانيك فقد ورد في الخبر عن سيد
 البشر ان لا حسان ان نعبد الله كأنك تراه فان لم يكن تراه فانه يراك **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما
 وماك نستعين على عبادتك **وقال السبكي** رحمه الله واياك نستعين على ملا طافد لنا **وقال الحسن**
 الله واياك نستعين على خلقنا له من عبادك **وقال ابن عبيد** رضي الله عنه واياك نستعين على حاجتنا
 الشيطان الذي يفتننا عن عبادتك **وقال قتادة** بن سليمان رضي الله عنه اي بك نستعين في امورنا كلها
 بصالحنا في ديننا ودنيانا واجماع للا قاذبل نسألك ان نعتنا على اداء حقوق واقامة العرف ونجمل

هذا هو المعنى الذي عليه
 في قوله فاعبدوا ربكم
 فاعبدوا ربكم يعني
 فاعبدوا ربكم يعني
 فاعبدوا ربكم يعني

المكاره وطلب المصالح **فان قيل** المعونة اي نطلب للعبد بها في فعل العمل فما وجه تقديم قوله **26**
 اياك نعبد على قوله واياك نستعين قلنا لوجه احدى ان الواو مطلق اجمع لا للترتيب فغناه
 انه نافي بهما ولا يتركهما وانما ان معناه اياك نوحده واياك نستعين على التباد على التوحيد
 وانما ان معناه نستعين على اداء الطاعات بعد التوحيد ورايها ان معناه اياك نعبد في
 في احوال واياك نستعين على ذكره الاستقبال وخاسها ان معناه اياك نعبد بظواهرنا في التي
 في وسعنا واياك نستعين على حفظ بواطننا فان الذي نعتيها كيف نشاء وسادسها ان
 معناه اياك نعبد على الرجاء واياك نستعين على الخوف وسابعها اياك نعبد على الشكر واياك نستعين
 على الصبر **وقال ابو بكر الوراف** رحمه الله اياك نعبد لانك خلقتنا واياك نستعين لانك هديتنا **وقال**
 محمد بن علي النعماني قدس سره اياك نعبد فاقبل عبادتنا واليك كانت غرضنا فية واياك نستعين
 فاعنا وان كنت غير مستحقين للاعانة **وقال ابو الحسن الثاني** رحمه الله اياك نعبد لانك صانع واياك
 نستعين لاننا مصنوع ولا استغناء له عن الصانع **وقيل** اياك نعبد لاننا نعبدك واياك نستعين لانك
 كريم **وقيل** اياك نعبد لانك المعبود بالحقيقة واياك نستعين على لزوم هذه الطريقة السنية و
قيل اياك نعبد ونسألك في الظاهر واياك نستعين على ان نعلم فلو بنا انه نعت في الحقيقة والبا
قال الشيخ ع واذا نزلت القاب نعتا منا اليك فخرها في ذاتها وقيل اياك نعبد بقطع العلاني و
 الاغراض واياك نستعين على هذا الحال فانه بكر وبنا **وقيل** اياك نعبد بالاخلاص والاكثر واياك
 نستعين على مكاشفة الاسرار **وقيل** اياك نعبد بامرنا واياك نستعين على ما يفضلك **وقيل** اياك
 نعبد بالدعاء واياك نستعين ان نسقط عنا الدعاوى ونردنا الى رايك الحق **وقيل** اياك
 نعبد بالتوفيق واياك نستعين على شكر ما وقعنا من عبادتك **واعلم** ان اجمع بين الكلمتين

لا فتاز والافتار **بقوله** بعد افتار بكونه عبدا له وقوله **سبعين** افتار الى موته و
احتياج الى توفيقه وعصمه وقالوا هو النعيم بذكر الجهود ونفع السوال من اهل العطا
واجود وخفيق هذين اخطاين من العبد الطالب الصادق عند الغراءه خصوصاً في الصلوة
انما يوجد اذا كان مراده اختصاص معبوديته وعدم الاشتراك به شيئاً واختصاص استوائته
منه جل جلاله في كل الامور والاحوال دينية واهلية فاذن يكون خلواً اطلاق الخلو في
مخلص عبادة في قلبه بحث الرياء ومحض الشراء واستوائته ايضا من غير الله في
المعاش والمعاد كذا صريحاً وخلافاً بيننا في طريفة المخلص فانظر الى قوله كما في كان يرجو
لغائه ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً فلا بد له ان لا يخدم غير الله ولا يسأل غير
الله بعد ما ظهر هذا من نفسه انه اياك يعبد واياك يستعين وقد صلى عن سفيان الثوري فيمن
انتم قوماً في صلوة المغرب فلما قال اياك يعبد واياك يستعين فخر متعجباً عليه فلما افان قيل له في ذلك
فقال **حق** ان يقال في قام تذهب ابواب الاطباء والسلاطين **ثم اعلم ايضاً** ان في مجموع الكلمتين
تحقق مذهب اهل الحق وهو اثبات الفعل من العبد والثبوت من الله وقوله رذاعا الجبرية و
المعتزلة لانهم لا يرون الفعل من العبد وقوله **اياك يعبد** يرد ذلك عليهم والمعتزلة يخصصون
الفعل العبد وقوله **اياك يستعين** يرد ذلك عليهم واهل السنة والجماعة يقولون الفعل من العبد
مع الاخبار وظن ذلك العقل ومثله ذلك العقل من الله تعالى عز وجل والاية تدل على ذلك و
قال الامام ابو منصور رحمه الله **قوله** اياك يعبد يوحي اضمار الامر الى قل هذا ثم لم يجعل له ان يستثنى
في التوحيد لعدم الشك فيه لقوله **قوله** انا المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يردوا وقالوا لا
صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ايمان لا شك فيه ثم قال **قوله** اياك يستعين فذا بطل قول المعتزلة

في قوله بل ازمة العرف
بأنه لا يستثنى

لان الاستعانة لا تصح مع قولهم لان ملك المعبودة عا اداء ما كلف قد اعطى العبد ذلك وهو الاقدار
اذ عا قولهم لا يجوز ان يكون مكلفاً وقد بقي شيء مما به اداء ما كلف به عند الله تعالى وطلب ما اعطى
كتمان العطيته وهو كتمان فبهي كان الله امر ان يكفر بغيره ويكتمها ويطلبها منه نعمتها وطلب
مثله بالله كفر في الحقيقة ثم لا تجلو من ان يكون عند الله ما يطلبه فلم يعط الثمام اذ لا اوليس عند
هذه ما يطلبه فيكون طلبه استنزاعاً به اذ من طلب من آخر ما يعلم انه ليس عند فوهان ذلك به ولان
الذي يطلب اما ان يكون لله ان لا يعطيه مع المكلف فيبطل قولهم ان لا يجوز ان يكلف وعند
ما به الصلح في الدين فلا يعطى اوليس له ان لا يعطى فيلزم المذكور من الكتمان والكفران والامر
ثم يطلبها بالعصيان والله الموفق فان قبل ما وجد قران الاستعانة بالعبادة وتوحيها علمها قلنا
لابتات الفعل والخلق واثبات الاختيارين من الرب والعبد فان الفعل من العبد والخلق
من الرب ليعلم ان العبد ليس بمجبور وليس بمسئله فله وهو فعله وعمله مخلوق الرب
فكبر الله خلقكم وما تعملون وتقيم العبادة لرعاية روض الآي والتقديم الوسيلة على طلب
الحاجة ادعى الى الاجابة ولما نسب العبادة الى نفسه فوتم رجوعه الى حوله وقوته ونظره الى خشيته
وتذيره عفيته بقوله واياك يستعين ليدل على ان العبادة ايضا لا تتم الا بعونه وتوفيقه وقيل
الواو للحال ومعناه تعبدك مستعينين بك وعن بعض الاشعريين وياك تعبد وياك يستعين لواء
كسر وقته وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه تعبد باسبغ الاذ حتى يتولد منه واووجاه عن
اهل مكة تعبد باسكان الدار وعن يحيى بن وثاب وعبيد بن عمير تعبد واستعين بكسر النون
وكذلك ما جاء من النون والياء والهمزة للمضارع من نشاء ونشاء واذا انضم ما بعد هذه
الحروف وعن ابي طلحة رضي الله عنه انه قال كرام النبي صلى الله عليه وسلم في قرآه فسمعتهم فيقول يا مالك يوم

الدين اباك اعبد و اباك استوفى غدا هذه العرائض من السدود والله اعلم بالصواب **قوله**
اهدنا الهداية في اللغة الدلالة يقال هداه الطريق وهداه له وهداه اليه هداية و الهدى ^{شاهد}
 والهداية بذكر و يؤنث يقال هداه للدين هدى وقوله تعالى اولم يهدكم الله اولم يبين لكم وهدية
 الطريق اي عرفه هذه لغة حجاز وغيرهم يقول هديتم الى الطريق فكاه الاخفش والهداية
 بالكسر مدودا مصدر هديت العروس الى زوجها وهي المهداة **فصل** الهداية الدلالة على ما يوصل
 الى المطلوب **وقيل** هي وجدان ما يوصل الى المطلوب **وقيل** هي سلوك طريق يوصل الى المطلوب
 لكن المراد منها الدلالة بطريق النطق والسفحة لا سيما لما اخبر وقوله فاهدوهم الى صراط
 الجحيم على طريق التكميل والاشهر والهداية انواع لا تحصى واصناف لا تنتهي تندرج تحت
 الاجناس احدها بالالهام كمن الصبي شئ امه والشكلى بالكماء من الجوع وغيره وثانيها بال
 لا فاضة مما به يمكن العبد الا هداية الى مصالحه كالقوى واكواشي والمساكن والاهل ^{الاجزاء كالهدى والهدى}
 الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصالح والفاسد ولا سيما بالرسالة والرسول وانزال الكتب
 وخاتمها بالكشف على قلوب العباد المغريين من الانبياء والمرسلين والاولياء المتقين بالمطلوب
 اعاز يادة ما منحهم من الهدى او الثبات عليه او حصول الملئب المترتبة عليه في طريق الوصل
 التي هي طريق المنعم عليهم **واعلم** ان انتظامه بما قبله ان قوله اباك عبده و اباك شيعتي اظهر
 التوحيد من نفسه وطلب المعونة من ربه وقوله اهدنا سوا الثبات على دينه وهو حق عبادة
 واستعانته كانه قيل كيف اعينكم قالوا اهدنا او يقال ما كان طريق الاعانة كثيرة افراد والمقصود
 الاعظم الاهم وفي تفسير هذه الهداية افاويل القول الاول وهو الجمع على محنة قول علي واني رضى الله
 عنها اهدنا اي بشي على هذا الصراط المستقيم وهذا كما يقال للرجل كل ويؤنه الاكل وافرء وهو في الزمان

في الهداية
 الهداية
 الهداية

الهداية
 الهداية

اي دم على ذلك وانبت عليه وهو نظير قوله ابراهيم واسماعيل قوله ربنا واجعلنا مسلمين
 لك هو دعاء على طريق الاستدانة والاستنباط كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله و
 رسوله **والله** قول النبي ومما نزل رحمة الله اهدنا ان شئنا وهو طلب اعطاء الرسول كل
 ساعة الى الطريق المستقيم كمالا يزيغ عنه لحظة لا قول ولا فولا ولا نية وهكذا قال ابن عباس
 رضي الله عنهما معناه ارشدنا الى الطاعات **والله** قول بعض المفسرين انه هي طلب الزيادة
 المذكورة في قوله تعالى والدين اهتدوا وادنا هم هدى وهو اليقين والنور اي زدنا اليقين الصواب ^{راست}
 والنور الثاني حق تزداد كل يوم استبصارا وعلى الدين واكنى ثباتا وقرارا والواقع قول
 بعضهم معناه وقفا قال الله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين اي لا يوفقهم وقال تعالى والذين جا
 بينا لهم دينهم سبلنا اي لنوفقهم لسلوك سبلنا **واخامس** قوله بعضهم معناه قد مناى في طريق
 اجتهاد قال الله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم اي قد موهم والهدى المذكور في القرآن وايه ذكوت وجوهها
 زائدة على العشر فحاصله شيان احدهما البيان كما في قوله تعالى واما نعوذ فهدناهم اي يبيناهم والثاني
 خلق فعل الا هداية في العبد كما في قوله تعالى يهدي من يشاء وقد يحكى الثالث وهو الاثبات
 على الهداء وهو عين التالفة بجدد فيهم وعلى هذا اهدنا ليس هو سوال البيان فانه سابق
 خلق فعل الا هداية لايجاد والتوفيق بعد البيان ولكنه سوال التثبيت والتجديد فيه ساعة
 دائما بعد ساعة انما المعصود والنجاة من الاجتباب بالكلمة وهو لا يحصل الايم واما وجوه المذكورة
 في القرآن فقد ذكر للبيان وذكر لخلق فعل الا هداية للانبياء المذكورين وللتثبيت لقوله تعالى اهدنا
 ونقول تعالى واجعلنا مسلمين ونقول تعالى آمنوا وللدعوى لقوله تعالى وكل قوم هاد وللدلالة
 لقوله عيسى عليه السلام سيهديني ولا صلاح والله لا يهدي كيد الخائنين ولا لهما لقوله والذي قد

الهداية
 الهداية

الهداية
 الهداية

قدى ولدين ان هدى الله هو الهدى واللين وردناهم هدى ولنوحى لقوله نحن صدقنا
 كره عن الهدى ولرسول والكتب فاما بانتم منى هدى ولا من حجر صلى الله عليه وسلم يكفون ما انزلنا من
 التيات والهدى وللقرآن خاصة ولقد جاءهم من ربهم الهدى وللتوبة خاصة ولقد انما موسى
 الكتاب وصعدنا هدى وذكرنا الاهل ان القرآن لوجه لله فله قوله وبانهم هم يهدون ولا ينجح
 اولئك هم المهدون ولا سنيان بسني الماضين وانما انارهم مهندون وللتيات في الحق و
 طر يفة اهل السنة واجماعه والغرفة الناجية لقوله واني لغفار عن ناب وامر وعمل صالح ثم اهدنا
 قال الامام الغشيري في قوله ثم اهدنا اي اجعل اولنا اليك واجبالنا عليك كن عليك دليلنا وتيسر اليك
 سبيلنا قطع استمرارتنا عن شهود الغبار وتوجه في قلوبنا طواع الانوار واقره مهيئنا اليك عن دنس
 الآثار واولئك منازلة الاستدلال في سادات العرب والوصال وحل بيتنا ومن مث كلمة
 الامثال والاسكال كما يشف به من شهود الجاد والجلال اذل عنا ظلمات احوالنا لنستضي بانوار
 فديسك وارفع عنا ظلم جهنم لنستبصر بنجوم جودك وانسك واحفظنا عن الترغبات والوساوس
 ونخطرات والهواجس كيلا نشربونا آفة من قسيل او بودة او طبع او عادة او كسيل او طبع مال
 واستزادة قال الامام ابو منصور رحمه الله قالت المعتزلة المراد من الهداية ههنا البهتان فانهم لا يرون
 من الله خلق فعل الا ههنا وتوكان كما قالوا فيهم والمعضوب عليهم والضايقون في ذلك سواء لانه فديت
 لكل ثم في هذه الكلمة فوايد منها ان الله تعالى امر عباده بهذا السؤال لانه اهم حوائجهم وهو الهدى
 الانبياء والاولياء قال يوسف عليه السلام توفني مسلما وقال سمعون توفنا مسلمين وكانت
 الصلابة ونوفناح الابرار واعلم ان العاقل لا ينبغي ان يعتمد على ظاهر احوال او يغتر بالمال بل
 له ان يغتر بالدين وفارون وبرصيصا وبلغ وتغلبه وغيرهم ومنها انه علم كيفية الدعاء وهي البدانة

في قوله ثم اهدنا اي اجعل اولنا اليك واجبالنا عليك كن عليك دليلنا وتيسر اليك سبيلنا قطع استمرارتنا عن شهود الغبار وتوجه في قلوبنا طواع الانوار واقره مهيئنا اليك عن دنس الآثار واولئك منازلة الاستدلال في سادات العرب والوصال وحل بيتنا ومن مث كلمة الامثال والاسكال كما يشف به من شهود الجاد والجلال اذل عنا ظلمات احوالنا لنستضي بانوار فديسك وارفع عنا ظلم جهنم لنستبصر بنجوم جودك وانسك واحفظنا عن الترغبات والوساوس ونخطرات والهواجس كيلا نشربونا آفة من قسيل او بودة او طبع او عادة او كسيل او طبع مال واستزادة قال الامام ابو منصور رحمه الله قالت المعتزلة المراد من الهداية ههنا البهتان فانهم لا يرون من الله خلق فعل الا ههنا وتوكان كما قالوا فيهم والمعضوب عليهم والضايقون في ذلك سواء لانه فديت لكل ثم في هذه الكلمة فوايد منها ان الله تعالى امر عباده بهذا السؤال لانه اهم حوائجهم وهو الهدى الانبياء والاولياء قال يوسف عليه السلام توفني مسلما وقال سمعون توفنا مسلمين وكانت الصلابة ونوفناح الابرار واعلم ان العاقل لا ينبغي ان يعتمد على ظاهر احوال او يغتر بالمال بل له ان يغتر بالدين وفارون وبرصيصا وبلغ وتغلبه وغيرهم ومنها انه علم كيفية الدعاء وهي البدانة

بالشاء وقد ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم من بدأ بالشاء قبل الشاء فحق ان لا ينجا
 له ومنها انه امر بهذا الدعاء ولم يرد الاجابة لما امر به فقد حق ذكره فيما روينا هذا العبد
 ما سأل وبهذا اثبات الجباسة وهو دليل حقيقته المحبة وما روي ان المصطفى بناجي ربه قد
 قبل يورن هذا وفي اثبات هذه المناجات اثبات المحبة والعزبة واخصوصية فلا مناجات
 الا من اهل المحبة ولا محبة الا بعد بيل العزبة ولا فربة الا عند ظهور اخصوصية ومنها ان قوله
 اهدنا على الجمع يكون لنفسه ولعامة المسلمين وهو اثبات محل الشفاعة له ويقول في آخر الصلوة
 اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات فشفع لهم في طلب المغفرة ويقول ربنا انا في الدنيا حسنة و
 في الآخرة حسنة وفي الجاهم يقول اهدنا وهو سؤال لنفسه ولهم الثبات على الايمان والمهرفة
 وانه اعظم الشفاعة ولما تب الشفاعة لكل مؤمن في حق كل اهل الايمان فمن ظنك بشفاعة النبي
 عليه الصلوة والسلام من اهل العصيان قوله **كاه الصراط** وحذف عن جزء الصراط
 وصراط حيث وفوا باسمهم الصاد الزاوي وخلاصه باسماها الزاوي في قوله كاه الصراط المستقيم
 هنا خاتمة وقيل عن ابن كثير وروى عن يعقوب بن السنين حيث وفوا وهو مروي عن ابن
 رضي الله عنهما عن النبي فيس والباقيون اعني النافع وابن كثير برواية البرقي وابو حمزة وابن
 عامر وعاصم والكسائي ويعقوب بن ابراهيم بالصاد الخالصة وهي لغة قريش وهي الثابتة في
 واصل الصراط بالسين لانه من الاستقامة بمعنى الابتلاع لانه يشترط السابلية اذا استكمل كما
 سمي لانه لا يثبتهم فمن قرأ بالسين فعلى اصل الكلمة ومن قرأ بالصاد فانها اخف على اللسان لان
 الصاد حرف مطبق كالطاء فيستقار بان كثر في مصيطة في سيطر ومن قرأ باسم الصاد
 لا يافانها لم يجعلها زاي اخالصا ولا حاد اخالصة لئلا يلبس اصل الكلمة باحد ما وكلها لغات

وعنه ان كسر نون رواية
 قيل الشراط وسراطي
 وسراطة بالسين

وفيه من المعنى العثمان

والزاي لحد عذرة وعن زيد بن علي والضحاك ابن مزاحم والحسن البصري اهدنا صراطا مستقيما
بالتنوين من غير لام التعريف وهي من الشذوذ والصراط السبيل وقيل هو الطريق السوي
وقيل هو الطريق الواضح وقيل هو لغة الروم وقال ابو عبيدة ليس في القرآن غير العربية
وقيل لما تكلمت العرب به صارت عربية ايضا وقيل من الاستراط وهو الابتلاع كما ذكر
وقيل ان المستراط من الطعام والطريق من الانام وصارت السبيل صادا للرباطة
كما ذكرنا فاختلف المراد به ههنا قال ابن عباس وجابر وابن الحنفية والضحاك ومقاتل وابن
جريح رضي الله عنهم ورحمهم الله هو الاسلام قال الله تعالى لا تعبدوا الا الله المستقيم اي
لا ضلعتهم عن دين الاسلام وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم اكل لتدعوهم الى صراط مستقيم
وقال علي وابن مسعود رضي الله عنهما هو كتاب الله تعالى قال الله تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك
انك على صراط مستقيم وقال الحسن البصري رحمه الله وآبوا لعالية الربا حتى رحمها الله هو طريق
النبي وصاحبه ابكر وعمر رضي الله عنهما قال الله في حق النبي صلى الله عليه وسلم ويهديك
صراطا مستقيما فقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم في حق النبي صلى الله عليه وسلم ويهديك
صراطا مستقيما وعن بكر بن عبد الله المزني قال ساءت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام فضائله
عن الصراط المستقيم فقال سئني وسنة اخفاء الرشدين من بعدى وقال ابو ساهمان الداراني رحمه الله
هو طريق العبادة التي ذكرها الله اياك تعبد فاني الله تعالى فاعبدوه هذا صراط مستقيم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم طريق الجنة فالطريق بفتح طين طريق الحليم قال تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وطريق الجنة
قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم ثم انما سمي الدين صراطا لان من كان له مقصود او مقصد فاما يصل اليه
بعد قطع الطريق وسلوك سواء السبيل والله تعالى شاك عن الامكنة لكن العبد الطالب صاحب الكفاية

30 فلما بدله من قطع المسافات والتحرز عن الافات وتحتل المخافات ليحصل له الوصول والملاقاة
فيل لبعض الكبراء ما الطريق الى الله تعالى قال ابن العطفين ولا تترك ما الطريق الى الله تعالى
وقد وصلت قال ما العطفان قال الدنيا والعقبى وقيل لابي يزيد قدس سره في تفكر ففعال
المستقيم اي المستوي يقال اقامه فاستقام ومنه باقاة الدليل يستقيم المدعى وما يقال او سوفاسنو
وارضاه فاسترضى واللازم كج من الانفعال كالانقطاع ومن الافعال كالاختلاط ومن الاشغال
كالاسترسال ثم وصف الصراط به طعنين احدهما انه مستوي بفتح غين معجمة والثاني ان ساكنه مستقيم
فيه كقوله تعالى والتمار مبصرة اي يصر فيه وقوله نهر جاري اي الماء اجاري فيه ونظير في التبريل فاذا
غرم الامر اي غرموه في الامر فاربحت تجارتهم اي ما ربحوا فيها فالواحد اذا كثر حاسره اي فيها فاعرف بعض
اهل القبر هو المستوي الذي لا يميل بساكنه الى خطأ وقال بعضهم هو الذي يفضي ساكنه الى الجنة وقال
الشيخ الامام ابو منصور هو القائم الثابت بالبراهين الذي لا يزل شي ولا ينقص شيء كقوله وقال
ابو القاسم القشيري يوما عليه من الكتاب والسنة دليل وليس للبدعة اليه سبيل وقال ايضا يوما
عليه سلف الامة ونطق بصوابه دلائل الجرة وقال ايضا هو ما شهد بصحة دلائل التوحيد وبه عليه
شواهد الحق وقال الشيخ الامام نجم الدين رحمه الله انا اقول هو ما ليس عليه ظلام الفكر وعجز
البدعة ولا يضل ساكنه ولا يهتدي نارك وهو ما لا يخاف فيه قطع الطريق وعد ساكنه من اهل العصاة
التوفيق سهل الله على اهل الاستقامة حصول المصود او اوصلة بمرضاة الى المقصد والمقصود
قال الكبرياء اهل المعرفة الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجوبها حصول اخبار ونظامها
ومن لم يكن مستقيما في حاله ضاع سعته وخاب جهده قال تعالى ولا تكونوا كالتى نقصت عزها من بعد
ومن لم يكن مستقيما في صفته لم يرتق من مقامه الى غيره فمن امارات استقامة اهل البداية ان لا

تشوب معاملتهم فروعاً ومن أمارات استقامة أهل الوسائط إلا يفتحب منازلهم وقفوا
 من أمارات استقامة أهل النهاية إلا يدخل مواصلهم حجة قال الأستاذ أبو علي الدقاق الاستقامة
 طائفة مدبرج أو طائفة التقويم ثم الاستقامة فالنقويم من حيث تأديب النفوس و
 الاستقامة من حيث تهذيب القلوب والاستقامة من حيث تهذيب الأسرار وقال **الصدوق** رضي الله
 عنه في قوله عز وجل ثم استقاموا لم يفسدوا وقال **علي** رضي الله عنه لم يفسدوا وقال **علي** رضي الله عنه لم يفسدوا
 فتعود الصدوق نحو عمارات الأصوات في التوحيد وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ترك طلب الدنيا
 والقيام بشرط اليهود وقال **ابن عطاء** استقاموا على انفراد القلب عز وجل وقال **أبو علي الجرجاني**
 كن صاحب الاستقامة لا طالب الكرامة فان تفك منكم برك في طلب الكرامة وريكم مطالب
 بالاستقامة قال **الشيخ** أبو عبد الرحمن السلمي سمعت **أبا علي السبكي** رحمه الله يقول رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت له روي عنك أنك قلت شيتيني سون هود فاذا الذي شيتيك منها أقصص
 الانبياء وهلاك الأمم قال لا ولكن قوله عز وجل فاستقم كما أمرت وقيل ان الاستقامة لا يظنها
 إلا الأكابر لأنها تخرج عن العهودات ومعارفة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله
 عز وجل على صفة الصديق فلذلك قال صلى الله عليه وسلم استقوا ولا تحضوا وقال **الواسطي**
 قدس سره اخذت النبي بها كملت المحاسن وبقيتها فبيح المحاسن الاستقامة وطى عن الشبهة
 رحمه الله انه قال **الاستقامة** ان تشهد أوقت قياماً وقيل الاستقامة في الأقوال بترك الغيبة و
 في الأفعال بغير البدعة وفي الأعمال بغير الفتن وفي الأحوال بغير الحجة قال **الاعلم** أبو بكر محمد بن الحسين
 بن فورك السبي في الاستقامة سبب الطلب أي طلبوا من الحق ان يفهمهم على توحيدهم ثم على استقامة
 عهودهم وحفظ حدودهم واعلم ان الاستقامة توجب ادامة الكرامة قال **الشيخ** وان لو استقاموا

له سفيان بن عيينة
 الدوام وقال محمد

على الطريقة للاستقامة ماء غذاء ولم يزل سفيانهم بل قال سفيانهم نوال استقامة اذا جعلت
 بن الحسين بن احمد يقول سمعت ابا العباس الفراء في يقول قال **الحسين** لفت سفيان بن الحسين
 في البادية تحت شجرة ام غيلان فقلت له ما جالسك هناك قال قال افقدت نفسي و
 تركت فلما انصرفت فث من الحج اذا انا بالسائب فقد انتقل من ثم الى موضع قريب من الشجر
 فقلت ما جالسك هناك فقال وجدت ما كنت اطلبه في هذا الموضع فترمت وقال **الحسين** فلا
 ادري ايها كان اسرف لزومه لا فتا دحاله او لزومه للموضع الذي نال فيه مراده اعلم ايها
 الطالب الصادق ان الاستقامة اسنى المآرب واعلى الاحوال والمراتب لان كل المعاش والاحوال
 يقبل الانتقال والزوال والاستقامة انما هي عيان عن دوام النبوة في الصدق والحق وبها
 الاعضام بعصمة الرب واهل الاستقامة في حفظ الله وكيفية فضله وكومه في كل الامور والآحوال
 الام اعطى الاستقامة فانها خير من الوفاء الكرامة **باب** في ملك استقامت **دعوى** الاستقامت رعد
صراط الدين هو يدل عن قوله الصراط المستقيم يدل لكل وهو كالنفس له والبدن يبع الجسد
 في اعزبه لانه هو ويؤكفوله وانك لتندى الى صراط مستقيم صراط الله الذي لا اله الا هو وقوله لا تسفوا
 بالناسية ناصية كاذبة خاطئة وكقوله لا يلاف قريش ايداهم فابح اخفض اخفض وهمنا ابع
 النصب النصيب هذا كله عند الخليل بسم البدك وعند الاخفش بسم عطف البيان وعند الكسائي
 بسم الابناء وعند الفراء بسم المخرج وقوله الذين هو جمع الذي وهو اسم موصول لا يتم الا بالصلة
 ولا يذكر بدونها وثانيتها التي وثنية الذي الذين والى اللذان وجمع الى الالف والاث والاذى و
 فراء بن سعد صراط من انعت عليهم يعني ذكر لفظ من في موضع الذين وهو ان هو **النعمة**
عليهم اي مننت عليهم والاسم منه النوة بالكسر وهي النعمة الصنعة والمنة وما انعم به عليك

وكذلك النعم وان فتحت النون وقلت النعماء وانعم مثله وفلان واسع النعم اي واسع المال
والنعم بالفتح الشتم كقوله تعالى وذري في والكاذبين اولى النعم اي النعم والنعم بالنعم خلاف النون
بغاك يوم نعم ويوم بؤس واختلف في هؤلاء المنعم عليهم من هم وفي هذا الانعام الذي عليهم
ما هو قال ابن عباس رضي الله عنهما هم اصحاب موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان يغيروا النعمة
لقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الابه وقال مجاهد هم البنيون ودليله قوله تعالى
في سورة مريم بعد ذكر الانبياء صلوات الرحمن عليهم اجمعين اولئك الذين انعم الله عليهم وقال ابن
كيسان رحمه الله هم الانبياء والصديقون وقال الحسن وعبد الرحمن بن يزيد هم الانبياء وابناهم و
قال مقاتل هم الانبياء والصديقون والشهداء والمجاهدون وقال الشافعي هم الانبياء والمؤمنون و
هذه الاقاويل الاربعة متقاربة ودليلها قوله تعالى فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصد
ق والشهداء والصالحين وقال الفقيه ابن جريج ووكلهم هم المؤمنون ودليلهم قوله تعالى وذكر انعم الله
عليكم اذ كنتم اعداء قال الفقيهين فلو كنتم فاصبحتم بنعمنا خوفا وقال سعيد بن المسيب هم ما انعم الله عليهم
بالهدى والطاعة لما مر وقال سفيان بن عيينة رضي الله عنهما هم الذين انعم الله عليهم بالسنة و
دليل ذلك قوله تعالى اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمه وقال محمد بن علي رضي الله عنهما هم الذين انعم الله
عليهم بذكر ما انعم عليهم وذكر لان النعم اي تنعم لمن شكر لا لمن كفر فاذا زالت نعمته لم يكن وقال علي
بن الحسين بن وافدة رحمه الله هم الذين انعم الله عليهم بالشكر على نعمته والصبر على الضر لان الشكر لا
الا بالصبر وقال الحسن رضي الله عنه هم الصابون ودليل ذلك ما ثبتنا فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الابه وهي
تزلت فهم وقال الشافعي رضي الله عنهما هم الذين انعم الله عليهم بالهداية الى الصراط المستقيم لانها هي المذكورة
بنبياء والاصفياء وقال الحسن بن الفضل هم الذين انعم الله عليهم بالنعم النعم على الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل النعم من نعمته

32 لانه هو النعم في الحقيقة هذه الاقاويل المتضاربة وفيه اقاويل للمحققين قال جعفر بن محمد
التصادق رضي الله عنهما الذين انعم الله عليهم بالعلم بك والنعم عنك وقال محمد بن علي رضي الله عنهما الذين
رُميت جوارحهم بالهبة عند اجدمة قال الفقيه بن عطاء بن عطاء بن جعفر طين فالتعارفون انعم الله عليهم
بالعرف والاولياء انعم الله عليهم بالصدق والوفاء واليقين والصفوة والابرار انعم الله عليهم
بالحلم والوافة والمريدون انعم الله عليهم بجلالة الطاعة والمؤمنون انعم الله عليهم بالاستقامة و
قال ابو عثمان اكبر رضي الله عنهما الذين انعم الله عليهم بان عرفتهم من تلك الصراط ومجايد الشيطان وخبا
النفوس وقال محمد بن الفضل الذين انعم الله عليهم بالامانة على الاستعانة في طريق مناجاة وقال بعض
البغداديين صراط من اغتنيته عن النظر الى النعم يدوام النعم بغير كبر ومواسنة وقيل صراط الذين
انعم الله عليهم بالنظر الى جريان ما جرى عليهم في الازل فلم يشغل كسفت ذلك عن الشغل بك وقيل
انعم الله عليهم بالايمان والهداية والتوفيق والدعاء والرافعة والمكاشفة وقيل انعم الله عليهم بقيام
حظوظهم وقيامهم معك بحسن الاحب وقيل انعم الله عليهم بمشاهدة المنعم دون النعم وقيل انعم
عليهم بازالة ظلمة الاكوان عن سرائرهم وطهرت ارواحهم بنور قدسك فشاهدوك ولم يشادوا
معك سواك وقيل انعم الله عليهم بعبادتك على المشاء هذه بحيث عبدوك كانهم يرونك وقيل
انعم الله عليهم بان اذنيت لهم في السوال بما جازك وقيل انعم الله عليهم اذيت لهم بالوصول فام يقفوا
في الطريق وقيل انعم الله عليهم بانهم كفوا عن دون النعم في استبدال حظوظهم وبه قول
الشافعي وقال ايضا حفظت عليهم صراط من طرهم عن اثارهم حتى وصلوا اليك بك وقال
ابن حبان حفظت عليهم اثارهم الشريعة عند غلبات وارادات احبها حتى لم يجر جوارحهم عن حلالهم
ولم يجتوا بشي من احكام الشريعة اي اهلهم لانهم لم يتركوا ما اكلوا منكم وقيل انعم الله عليهم

الابن

بالفتنة في البداية وفي الحال بالهداية وفي النهاية بالحجامة قال الله تعالى ان الذين سيفت طمنا
 احسن وهذا في البداية وقال ان هداكم للايمان وهذا في الحال وقال ثبت الله الذين امنوا يا
 بالقرآن الثابت وهذا في النهاية وقال الامام ابو منصور قدس سره وعلى قول المعزلة ليس لل
 على احد من المؤمنين نعمة ومنذ واستحق في شكره الهداية واقاضه انواع الخيرات لكونها اداء
 للواجب على الله تعالى وما هو الاصلح للعبد في ما ينبغي في قدره الله تعالى بالنسبة الى مصالح العباد من المنعم
 عليهم والمعضوب عليهم والفضائل شي اذ قد انى بالواجب وما خلف الكافر الفقر المعذب
 في الدنيا والآخرة لانه ليس باصلح للعبد فيجب على الله تركه فيبطل على قولهم الشاء واحد على البيان
 للسبيل المرفى لانه الاصلح لا اختيار فيه **اعلم** ان جزءا من قوله عليهم واليهتم ولهم حيث جاءت
 هذه اللفظة في القرآن بضم الهاء وفتح او وصلا ووافقه يعقوب في ذكره وزاد ضم كل هاء ضمير
 جمع او ثنية وفتح بعداء ساكنة نحو عليهما وعليهم وفيرها وفيرين وفيركم وفيرهم وهدىهم و
 وشكرهم حيث وقع وزاد رويس ضم ما سقطت منه الباء بخير او امر نحو الم يا لهم وفيرهم ^{السيك}
 وتغنم الله الاقوله كما ومن بولم يومئذ في سورة الانفال فقط فانه لا خلاف في كسرة الهاء منه
 والباقون بكسر هاء مطلقا وقراء ابن كثير وابو جعفر وقالون في رواية يضمنون اليهم التي الجمع
 ويصلونها بواو مع الهمزة وغيرها نحو عليهموا اندرهم وعليهمو ورجع الله وورس بعضها مع الهمزة
 فقط كذا المثال الاول والباقون يسكنونها والكسائي وخلف يضمنون الهاء والهمزة اذا كان قبل
 الهاء كسرة او باء ساكنة وانى بعد الهمزة وصل اليهم اثنين وعن قبلهم التي وبعهم الاستجاب
 ويربهم الله ونسبه وذكره في حال الوصل فان وفعوا على اليهم كسر الهاء وسكنوا اليهم وقرأ
 في الكلام الثالث المنفردة بضم الهاء منهن على كل وكذلك يعقوب ورويس على اصلها المندم و

في قوله عليهم
 في قوله عليهم

وابو عمرو بكسر الهاء والهمزة ذكر كلمة حال الوصل ايضا وافقه يعقوب فيما لم يكن
 قبل الهاء نحو قبلهم التي وبعهم الاسباب والباقون بكسرة الهاء ويضمنون اليهم فيه
 ولا خلاف بين الجماعة ان الهمزة في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف **فيه** فراءت اخر جاء
 عمرو بن قايذ وعن مسلم بن جندب عن الهدي وابي حاتم بن هريرة عن الاعرج وغيرهم عليهم
 بضم الهاء والهمزة ووصلها بالواو وعن ابن هريرة عليهم غير مشيع وعن عمرو بن قايذ عليهم
 بضم الهاء غير مشيع **وعنه** ايضا بكسر الهاء والهمزة عليهم وهو غريب تفرد به وعن الحسن
 البصري عليهم بكسر الهاء والهمزة ووصلها بالياء وكذلك فيهم وبهم وذكرى الاخفش الجاسي
 ثلثة اوجه جازية في العربية من غير ان يعرف فيها احد هاء الهاء وكسر الهمزة وانما هي نحو
 علمي **والثاني** كذا يعرباء نحو عليهم والثالث بكسر الهاء والهمزة من غير استباح نحو عليهم عند
 الشيخ الكرماني كلها من الشذوذ **قول المعضوب عليهم** وكله غير يحيى على ثلثة اوجه
 معنى المتأخره وفارسية جز قال الله تعالى لنفري علينا ^{نفي} يعني لا وفارسية نيه قال الله تعالى
 اضطر غير باع ولا عاد اي لا باغيا ولا عاديا ويعني الا وفارسية مكر قال الله تعالى فاجدنا فيها
 غير رب من المسلمين ويجوز صرفها ههنا على هذه الوجوه الثلثة فان حلت على الاول فغنا
 ثلثنا على طريق الدين انعم عليهم المتأخرين للمعضوب عليهم وان حلت على الثاني فغنا
 على طريق المنعم عليهم لا المعضوب عليهم وان حلت على الثالث فغناها الا المعضوب عليهم
 وهذا على قراءة المصيب وقد روى الخليل بن احمد عن ابن كثير انه قرأ بالمصيب وهي مروية
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر بن الخطا وابن مسعود رضي الله عنهما وهذه القراءة من
 الشذوذ لم تثبت عند الائمة السبعة وللنصب وجوه احدها الاستثناء والاستثناء وجها

33

احدهما انه استثناء متصل على تقدير ان عيسى رضي الله عنهما لقوله انتم عليهم انتم بنو اسرائيل
 لقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي الاوتىكمون هذا التثنية على طريق اهل الكتاب الذين
 امنوا بكل الانبياء وكل النبي واستثناء اليهود والنصارى منهم الذين امنوا ببعضهم
 كفوا ببعض والى ان يكون استثناء منقطعاً بمعنى لاى شئك طريق الاولياء لا طريق
 الاولياء لا طريق الاعداء وثانيها انه نصب على حال من الضمير المحرور في عليهم والفاعل
 انتم او باضمار اعني قال الكسائي يوعى الفطحة وثالثها نصب على المدح وتوحيده لا معصوماً
 عليهم ولم يقرأ به احد فلا يقرأ به وفراة اخفض وفي قراءة العامة وج يكون لفظة عمر
 بدلاً من المحفوض اعني الذين على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلال
 او صفة على معنى انهم جميعاً من النعم المطلقه في الايمان وبين نوع السلامة من الغضب
 والضلال وهذه كونه صفة للذين مع توحيده في الابهام والاضيق الى المعارف ان الذين
 انعم عليهم لا يوقف فيه ولا تعين كقول ولقد امرت على النبي يستبني فمضيت ثم قلت
 لا يغني واللام في التثنية للجنس وهو الاستثناء الى اخفض من حيث هي لكن اذا اعتبر الوجود
 الخارجى لا يكون الا في ضمن بعض الافراد وهذا هو معنى قول ابن ابي حنيفة معرفة في الذين
 نكروا الخارج فيكون المعنى لئيم من اللبام فيصح ان يكون يستبني صفة له لا حال لا مشاع حال عن
 الفكرة في يكون الموصول مجرى الفكرة ولم يقصد به مفهودة او يقال قد يكون غير معرفة بالا
 اخر اصيب الى ماله ضد واحد وهو المنعم عليهم فتعين كعين الحركة من غير الكون واما المعصوم
 عليهم فالغضب تقيض الرضا وقيل هو ارادة الانتقام وقيل هو كصفي الوعيد وقيل هو
 الاخذ الليم والبطش الشديد وقيل هو هتك الاسرار والتعذيب بالنار وهو فعل

وكوزة اللغة الوقع على الاستثناء
 بمعنى وهم غير المعصوم عليهم

باره كون

34 لا تعدى الاصلية ويوعى ويجي منه المحفوض به موصو لا بهذه الصلة ثم التثنية ويجو
 التانيث يدخل الصلة لا الموصول لان هذه الزيادة تدخل بعد الفاعل وثامه بصله فقال
 رجل معصوب عليه وامره معصوب عليها ورجلان وامرنا ان معصوب عليهما ورجال
 معصوب عليهم ونساء معصوب عليهن فالمراد به في هذه الآية قد روي عن علي بن حاتم
 الطائي عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم هم اليهود والنصارى وكذا قال ابن عباس
 رضي الله عنهما واستشهد بقوله تعالى هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه
 وعصيته عليه وذكر انهم كانوا يستحقون على الذين كفروا الى يستنصرون على كفار العرب
 من المشركين محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به كانوا يرجون ان يكون محمد
 محمد من استحق صلوات الرحمن وسلامه عليها صداً وبغيافاً وبغضب على غضب
 اي انقلبوا استخطه ولعنه على لعنة الاول بكفرهم بعيسى والى بكفرهم بحججها الصلوة و
 السلام وكذا فسر الصيكان ومثائل والسدة وعطا وابن جريح وابن كيسان رضي الله عنهم وفيه
 كلام كثير يذكر بعد ذكر الصالحين ان شاء الله تعالى عز وجل قوله **ولا الصالحين**
 قيل ولا صلة مؤكدة ومعناه غير المعصوب عليهم والصالحين لكن زيادة لا لبيان ان
 معطوف على الذين انعم عليهم وقيل هي بمعنى غير كانه غير المعصوب وغير الصالحين و
 انها جار عطفا على غير لانها جميعاً للنفى فتناسبنا على هذا غير عالم وغير عاقل وغير
 عالم ولا عاقل وقيل كلمة لانها زيادة زائدة فان قولك ما جاني زيد وعمر وبني محبتهم جميعاً و
 وقولك ما جاني زيد ولا عمر وسعي محبتهم جميعاً ونقطة وهذا البلغ في النفي فكذلك في سوال
 التثنية على طريق المنعم عليهم والعصمة عن طريق المعصوب عليهم والصالحين وقراءة غير

غير المعصوب عليهم وغير الضالين بنصب الرأيس في الموضعين ووضع غير موضع لا
ولا الضالين لقرن هو يدل الالف والضالين يتخفف اللام كلها من الرذود والله اعلم و
وقوله تعالى الضالين فالضلال تفيض الرشد والرشد تفيض النقي فأي الله تعالى فدينين
الرشد من النقي فهو في القرآن لمعان للكفر فالله تعالى خير من ابلين ولا ضللتهم وللزل
فأي الله تعالى كانت طائفة منهم ان يضلوك وللحسن فأي الله تعالى وما كيد الكافرين الا الضلال و
للخطا فأي الله تعالى خير من اخوة يوسف عليهم السلام اذ القى ضلالا من وللبطلان فأي الله تعالى
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعالم وللمعان فأي الله تعالى خير من موسى فأي معلما
وانا من الضالين وللتسبيل فأي الله تعالى ان يضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى وللتسبيل فأي
الله تعالى خير من الكفار يوم البعث قالوا اننا اضللت في الارض اثنا في خلق جديد وفي هذه
الاية يوضح الكفر لانه مقابل بالايمان المذكور في قوله صراط الذين انعمت عليهم فأي هو
كفر مخصوص لان الضالين معطوفون على المعصوب عليهم فالظاهر انهم غيرهم وقد قلنا
انه روي انهم اليهود وانهم النصارى **اعلم** ان الغضب والضلال وردا جميعا في القرآن
جميع الكفار على العموم واليهود والنصارى جميعا على الخصوص فأي الله تعالى في حق جميع الكفار ولكن
من شجر بالكفر صدرا فاعلم غضب من الله وفأي الله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد
ضلوا اضلالا بعيدا وفي حق اليهود فلانهم يتبين من ذلك مسبوبة عند الله من لعنة الله و
غضب عليه ان فأي اولئك شر مما كانوا اضل عن سواء السبيل فأي في النصارى ولا
يتبعوا الهوا قوم قد ضلوا من قبل واصلوا الى ان قال النبي ما قدمت اليهم انفسهم ان سقط
الله عليهم وانا خض اليهود في هذه الاية بالغضب والنصارى بالضلال لان وعيد الغضب فوق

35 الوصف بالضلال لان الغضب هو ارادة الانتقام لا محالة واليهود احق بذلك لقاية
فكفرهم وبلوغهم في التمرد والمعاند الغاية لانهم قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقالوا
يد الله مغلوله هو كحل وقالوا ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام فقير فأي
سراج يوم السبت وكانوا يعادون جبرئيل صلوات الله عليه وكانوا يعقلون النبيين بغير
اخذ وقصد واقتل عيسى عليه السلام وقالوا اود قتلناه وقالوا لعل مريم بهنأنا عظيمة ومن قوا
النورية وكانوا من قبل يستنقون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على
الكافرين فاستحقوا ان يذكر الغضب واما الضلال فهو الميل عن الطريق المستبين والصر
المستقيم والنصارى قد عدوا عند بعد بخلق النبيين فقد دعاهم موسى وعيسى ومحمد صلوات
عليهم ليعرجوا بالنورية ولا ينجسوا والفرقان فهم غابة الضلال بعد وفوج اليها على الكلال
لانهم في غاية العمى والعماد في الودي يقولهم ان الله ثالث ثلاثة وان الله هو المسيح بن مريم و
قال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله دني وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
فكذبوا المسيح مع قولهم ان الله هو المسيح وراوا به عاتية يصح المرمى ويحيى الموتى ويقول ان الله
الله اتخذوه الهاء واغبروا اله اخره مع ما رآه باطل ويشرب ويحيى ويذهب ويشرح ويذهب
فلم يكن لهم من العظيمة ما يعلمون ان من انصف بهذه الصفات لا يكون الهاء ولم يكن لهم الرجوع
الى ما رجوع اليه انجيل صلوات الرحمن عليه وسلامه حيث قال لا احب الا اثنين الهان قال لمن لم
يهدني ربي لاكون من القوم الضالين ولان المعصوب عليهم لا ينال الرضا ابدا ولا يستلوا
ابدا فاما النصارى فقد يهدى وقد روي ان عيسى عليه السلام حين ينزل من السماء في آخر الزمان
يدعون النصارى الى الايمان بالحق صلى الله عليه وسلم فهو منون بعد الضلال ويهدون وقل من

ولاكل من دخل قريب ولاكل من قرب ولاكل من يترفض ولاكل من قضى بقى فكم من
قريب بعد وخص طيرة **له ذكر ههنا الهدى والصراف** واذن الهدى الى نفسه في
قوله قل ان ههنا الله هو الهدى واذن الهدى الى العباد في قوله **على هديهم** واذن الهدى الى الصراط
ايضا الى نفسه في قوله **وهو** واذن الهدى الى قوله **صراط الله** واذن الهدى الى العباد في
قوله **صراط الذين انعمت عليهم** وكذا قال في الحديث واذن الهدى الى نفسه فقال **تعا فغير**
يعون واذن الهدى الى العباد فقال اليوم اكملت لكم دينكم وذكر لوجه احده ان ذكره
شريعاً ولنا نفعاً فهو الذي شئنا ذكر وجعل لنا نفعه ولا ناله ان نضاه واحبنا را
ولنا سلوكا وايتمارا ولانه اذا فيها الى نفسه فطوا **لحبيب العبد** ثم اضافها الى العبد **شكينا**
عقلية ولانه اذا فيها الى العبد شئنا لاله ونعربا ثم اضافها الى نفسه فطوا **الطلع** ليس
عنه **وتحسباً** وهذا كما قيل ما نزل قوله **وهو الغنى** ورسوله وللمؤمنين **قال الشيطان**
ان لم اقدر على سلب عن الله وعن رسول اسلب عن المؤمنين فقال الله تعالى قل فقل الغنى
جسماً فقطع طوعه عن ذلك **وقال الغارى آمين** هو اسم الفعل الذي هو استنجب
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ فاتحة الكتاب قال **جسر** صل عليه السلام قل آمين و
قال عليه السلام **امين** قائم ربي العالمين على عباده المؤمنين **وسمع رجلاً** يدعوا لاهل قفا
له النبي صلى الله عليه وسلم **امين** **واشهر** وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الداعي والمؤمن **يشتركان** به قال الله تعالى **قل فداحببت دعوتكم** **وقال صلى الله عليه وسلم** اذا قال
الامام ولا الضالين قولوا **امين** فان الامام يقولها والملايكه يقولها فمن وافق **تأمينه** **تأمين**
الملايكه عقوله ما ندم من ذنبه واحلف الالهة في الدنيا بعد فراءة الفاتحة **قال ابو حنيفة**

في قوله آمين

في قوله آمين

رحمه الله اذا قال الامام ولا الضالين قال **امين** ويقولها المومنون لقوله عليه السلام اذا امن الامام
فامنوا ولا تسكنوا **مالك** في قوله عليه السلام اذا قال الامام ولا الضالين قولوا **امين** بطريق الشبهة
لانه قال عليه السلام في آخره فان الامام يقولها **وقال ابو حنيفة** لا يجزى به المصلح به الجوز
سواء كان اماماً او موماً **وعنه** رواية اخرى بخفيه الامام لقوله عليه السلام **اربع** يخفيها الامام
الحديث **ولا خفاء** مروي عن رسول الله برؤية عبد الله بن مسعود **واثن** رضي الله عنهما **وقال**
الساجي رحمه الله **يجزى** به الامام قولاً واحداً **روى عن** **وايل بن حجر** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرأ ولا الضالين **قال امين** ورفع بها صوته وفي الماموم قولاً **وقال مالك** يجزى به الماموم
وفي الامام روايتان **وقال احمد** يجزى به الامام والماموم وفي التامين لغات **بالعصر** **قال ابن**
عبد عدي **عني** **فقط** **اذ الغيبة** **امين** **فراد الله ما يفتي** **بعد** **وبالله** **قال ابن** **عبد** **لابد** **لشيبتي**
جها **ابداً** **وبرحم الله** **عبد** **قال امين** **وبالله** **لغة** **وليس** **هذه** **الكلمة** **من** **القرآن** **بدليل**
انه **لم** **يثبت** **في** **المصاحف** **ولو** **قال** **امين** **بشهادة** **المهم** **فان** **كانه** **قال** **ولا الضالين** **لكن** **فاصدي**
هو **خطا** **بل** **كفر** **اذا** **قصده** **به** **الضلالة** **خطا** **في** **هذا** **الموضع** **وهو** **الاخطوط** **وذكر** **شمس** **الاية** **احلوا**
رحم **الله** **وجزها** **لهذا** **لتصحيح** **كلام** **العامة** **وصيانة** **صلواتهم** **عن** **الفساد** **ان** **معناه** **تدعوك** **فاصدي**
اجابتك **فان** **معنى** **امين** **بالشدة** **هو** **الفاصدين** **فان** **الله** **ولا** **امين** **البيت** **احرام** **وعن** **جعف**
بن محمد **الصادق** **رضي** **الله** **عنه** **فانه** **فشر** **بما** **يدل** **على** **انه** **كانه** **بشدة** **فانه** **قال** **ابا** **فاصدي** **بن** **خوك**
وانت **اكرم** **من** **ان** **تجيب** **فاصدي** **وكذا** **قال** **احمد** **بن** **الفضل** **البلخي** **معنا** **فصنك** **بمذا**
الزعاء **فاجبه** **لنا** **وفي** **اعراب** **نونه** **وجو** **اصحها** **الفتح** **ووجه** **انه** **من** **الادوات** **وهي** **ببنت**
واصل **البقاء** **السكون** **وعند** **الناس** **الكسب** **بضم** **الى** **التحرير** **فتفتح** **لان** **الفتح** **اخو** **الحركات**

خطا وهو الاخطوط

كما في سوف وكيف وأين وقد بسكن للوقوف وقد يكسر ايضا لان الـ اكن اذا حرك حرك
 بالكسر وقد ذكر فيه الرفع ايضا على الزاوية على ثا ويل من حمله اسماءه كما كان قال
 بالآمين واما تفسيره فجمعا رواه ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رب افعل وقال ابن عباس رضي الله عنهما ايضا معناه كذا يكون وقيل اصله
 فارسيته ومعناه همين وقال مجاهد اسم من اسماء الله تعالى ومعناه انه امن من
 الزوال وما يؤمن من جوده ومؤمن على كل شئ ومؤمن اي شهيد وقال زيد بن
 اسلم آمين كثر من كنوز العرش لا يعلم ثا وبله الا الله واما فتحه على ثا ويل من جعل
 اسم الله تعالى ومن حقه الرفع لانه نداء نذبة واصله يا آميناه وحذف الهاء والالف
 كتحقيقا فنقلت النون على الفتح ثم هي عند مجاهد من السورة وعند غير لم يثبت
 منها **اعلم** ان من لطف الله تعالى وفضله علينا ان اكرمنا بهذه السورة الكريمة وامن
 علينا بوجود محمد بنى الرحمن وخير البرية فقال في اول هذه السورة الحمد لله وقائده
 حق بنبيه محمد رسول الله ثم سمات العالين وقائده حق رسول الله رحمة للعالمين
 ثم قال معنا الرحمن الرحيم وقائده حق رسول الله بالموثبات رؤوف الوهم ثم قال
 معنا مالك يوم الدين وقائده حق رسول الله ليظهره على الوبن كله ثم قال معنا اياك
 نعبد وانا نستعين وقائده حق رسول الله قاعبد وكن من الشاكرين ثم
 قال ههنا اهدنا الصراط المستقيم وقائده حق رسول الله وانك لتهدى الى صراط مستقيم
 ثم قال ههنا صراط الدين انعم عليهم وقائده حق رسول الله ونعم نعمتك عليهم ثم قال
 ههنا غير المعصوب عليهم ولا الضالين وقائده حق رسول الله ما ضل صاحبكم وما

38
 عنى ثم قال قاله رى هذه السورة آمين وهو خاتم رب العالمين والمصطفى
 محمد خاتم النبيين واحمد رب العالمين على الانعام والصلوة والسلام على سيد الانام
 محمد وآله البرية الكرام واصحابه العظام على الدوام الى يوم القيام وقد وقع
 الفراغ من تأليف هذه النسخة الشريفة ونسوية الكلمات اللطيفة بعون الله وحسن
 توفيقه يوم الاحد وفن الفتح والكبركة العشر الا وابل من ذى القعدة احرام
 صبت عن البليات والالام سنة فسى واربعين وسعائة من الجمع النبوية لك
 المصطفوية بقرية سلس من فرى زافور حيث عن الشرور وحفظ الله اهلها
 عن شدايد الامور في الدنيا والقبور وعند فتح الصور والعبود ووصلهم
 الى مقامات الشرور عايد مولفه وكانه العبد الضعيف المذنب

ملك فاذ دعا طوطم دار
 زانك من بنة كنه كلام

المحتاج الى رحمة رب الولى محمد الشير بالشريف بن عبد
 الغنى بن عبد الجليل بن عبد الصمد بن على
 اصله **الشيخ** الشانزادى
 عايشانهم وجعل فاتح الكتاب
 شقيقا لهم ولهم نعم
 فى الدنيا والدين
 آمين

سمع علماء الدولة قدس سره گفته است من از رجال الدین جلی شنیدم که گفت از حضرت
رسالت در جواب دعای من گودم که مرا تعلیم کند فرمود علیه السلام قل اللهم

ثَبَّ عَلَى حَتَّى التَّوْبِ وَاعْمِدْنِي حَتَّى لَا أَعُودَ وَجِبِّ إِلَى الطَّاعَاتِ

وَكُرَّةٌ إِلَى تَخْطِيبَاتٍ سمعت من استاد فوائد معاشية محمد الهمداني

المعظم شيخ شريف

الْقَوْمِ اِنَّا نَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَكُلُّ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ
وَيَعْلَمُ مَضَائِرَ الصَّامِتِينَ وَاِنَّ لَكَ مِنْ كُلِّ مَسْئَلَةٍ
سَمْعًا حَاضِرًا وَجَوَابًا عَسِيدًا وَاِنَّ لَكَ مِنْ كُلِّ
صَامِتٍ عِلْمًا نَاطِقًا مُحِيطًا مُوَاعِدُكَ صَادِقَةٌ
وَاَيَادِيكَ فَاضِلَةٌ وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ وَنِعْمَتُكَ لَهُ
سَابِقَةٌ اَنْظُرْ اَيُّهَا النَّاسُ مِنْكَ بِنَظَرٍ رَحِيمٍ يَا

Süleymanîye U. Kütüphanesi	
Hasan Hüsnü Paşa	
Yeni	
Kitap No	125

الجلال والاكرام

عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني كعب الأخير
قوله يا رب لعلنا نركب الله تعالى إلى الثقلين
من كتاب وصحيفة فلا ياب ولا يرد
فلا لكم في ذلك منها فلا اثنين
وسبعين قال فقل فيما فرقت دعاء
اذعابه العبد اعطاه الله نعمًا سأله قال
نعم قال فافعل في اللهم اننا نسا لك
باسمك ملك الى اخره فيسمى ابن عباس رضي الله
عنهما في الكفر مما ينسى باسمي ثم تسجد لله
كما سمعت منك ولا يزال ولا نقصان
خط اسناد الشريفة العالم العارف العاقل
مكيون

دیو سوار سلطان